الجبهة :
على الكنيست أن تقرر وقف الاستيطان

الكنيست ــ لمراسلنا ــ طالب النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة قرار المحكمة العليا الاحترازي بوقف الاعمال في ايلون موريه ، وذلك لوضع حد للاستيطان الكولونيالي في الاراضي الفلسطينية المحتلة ولالغاء مخطط اقامة هذه المستوطنة . واكد النائب طوبي في اقتراحه ان مشروع اقامة هذه المستوطنة ، الذي اثار خلافات حتى في داخل الحكومة ، يثير غضب ومقاومة اهالي نابلس . واضاف ان الاهالي عبروا عن موقفهم بالاضراب والمظاهرات التي اشترك فيها جميع سكان المدينة . كذلك اثار هذا المشروع معارضة ومقاومة في الداخل والخارج ، ولذا فلا يمكن ان تتجاهل الكنيست هذه الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها الحكومة ازاء الاهلين العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء ٢٦ حزيران ١٩٧٩ ، ١ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/١٣ VOL 13/36 — 26.6.1979

٦ صفحات

ألثمن : ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I. L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

لقاء رئيسي ليبيا وسوريا
على صعيد مكافحة الامبريالية

حيفا ــ الوكالات ــ تحول اللقاء بين الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، والرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى مظاهرة عربية قومية دفاعا عن حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتجسم هذا الامر في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثات الرئيسين في دمشق .

وجاء في هذا البيان ان الرئيسين يتمسكان بقرارات مؤتمر القمة العربي في بغداد ، في تشرين الثاني ١٩٧٨ ، ويؤكدان على ضرورة تصعيد النضال من اجل تحقيق السلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط .

كذلك اكد الرئيسان اصرارهما على احباط مؤامرة « كامب ديفيد » الامبريالية ــ الصهيونية وشجبا في هذا الاطار نهج النظام الساداتي الاستسلامي .

واتفق الرئيسان السوري والليبي على ضرورة تحقيق التضامن الشعبي في مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

هذا وقد وصل معمر القذافي الى عمان لمباحثة الملك حسين حول طرق مواجهة الاخطار التي تواجه الشعوب العربية .

« الوطن » تناشد القوى الوطنية في الضفة المحتلة توحيد جهودها لاحباط مؤامرة « الادارة الذاتية » !

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ تحت عنوان « شعبنا قادر على افشال مؤامرة « الحكم الذاتي » رغم ضخامة قوى الاعداء » دعت « الوطن » ، صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، جميع القوى والفئات الوطنية لتتكاتف لافشال مشروع « الحكم الذاتي » ومنع تمريره .

الوطن

وحللت « الوطن » ظروف محاولة تطبيق مشروع « الحكم الذاتي » فكتبت ان هذا المشروع يحتل مكانا هاما في استراتيجية الامبريالية الامريكية في المنطقة ، ويشكل جزءا اساسيا من التسوية الاستسلامية التي وقع عليها السادات .

وابرزت ان من اهداف هذا المشروع اضفاء طابع الشرعية على الاحتلال الصهيوني وتكريس مشاريعه الاستيطانية الرامية في المحصلة النهائية الى طرد سكان هذه المناطق واستيعابها ضمن الدولة الاسرائيلية .

كما اكدت ان المتآمرين يعملون عن طريق هذا المخطط في سبيل تصفية القضية الفلسطينية لب الصراع الدائر في المنطقة .. اولا ، وتامين « حالة استقرار » للمصالح الامريكية الاقتصادية والسياسية في المنطقة واستغلال ذلك لتنشيط التحالف الامبريالي ــ الصهيوني ــ الرجعي لضرب حركتي التحرر العربية والافريقية بحجة مقاومة « الخطر الشيوعي » و « الزحف السوفييتي » ثانيا .

ونبهت « الوطن » الى نشاط وكلاء الامبريالية الامريكية (في السفارة) في الضفة المحتلة لهذه الغاية ، واضافت :

« وتواصل الحكومة والاجهزة الامريكية والاسرائيلية نثر الوعود المطمئنة والقيام بالاتصالات مع جميع الاشخاص المعروفين بماضيهم القذر في الاراضي المحتلة لخلق نواة المؤيدين والداعين للحكم الذاتي » .

« كما ان هذه الاجهزة تدفع بعض التجمعات المشبوهة والمتسترة بالدين مثلا ، لاستغلال تردي الوضع العربي العام من اجل خلق حالة من اليأس القاتل بين الجماهير الفلسطينية وتشتيت صفوف القوى الوطنية ما امكنها ذلك » .

وتعرب « الوطن » من ثقتها بقدرة الجماهير على تنظيم مقاومتها وتكتب :

« ونحن واثقون ان الظروف الحالية ، وان بدت قاتمة ، فانها لن تبعث اليأس في نفس شعبنا ، بل على العكس ستؤجج نضاله وتخلق لديه المزيد من التفاني ، لانه يدرك وسيدرك ان حالة التراجع الحالية حبلى بالتناقضات العنيفة التي سيجرف انفجارها كل العوائق التي تقف امام حركة التحرر العربية » .

وهتفت « الوطن » في ختام دعوتها : « لتتشكل لجان مقاومة « الحكم الذاتي » والاستيطان والدفاع عن الحقوق الوطنية في كل مدينة وقرية ، وفي كل مصنع ومدرسة ومعمل ، لنخض نضالا حاسما دفاعا عن حقنا في العيش بحرية وكرامة ، ولنحقق بجهدنا وعرقنا ودمنا النصر في معركتنا الرئيسية ضد الاحتلال والرجعية والامبريالية » .

كلمة





ستعرف الجماهير العربية كيف ترد على الحملة الجديدة على مستقبلها

منذ مدة وحكام اسرائيل يعدون الرأي العام الاسرائيلي ليتفهم ، ذهنيا ، هجومهم الشرس على المواطنين العرب بذريعة جمع الضرائب المستحقة عليهم .

وفي نيسان الماضي اسهمت لجنة المالية في الكنيست في عملية غسل الدماغ هذه حين انتقدت السلطات « لاهمالها » جمع الضرائب من « الاقليات » !

وزعمت اللجنة آنذاك ان ١٩ في المئة من المواطنين العرب يتقدمون الى سلطات ضريبة الدخل بتقاريرهم المالية في حين تصل النسبة بين المواطنين اليهود الى ٥٤ في المئة !!

وساندت وزارة المالية لجنة الكنيست المذكورة فقررت ان جباية الضرائب من المواطنين العرب لا تزيد على ٣٠ ــ ٥٠ في المئة من « الممكن » .

وعند بداية الحملة الوحشية على اصحاب الحوانيت والسيارات ، والعمال العرب بحجة جمع ضريبة الدخل « المستحقة عليهم » ! نشرت صحف البلاط الاسرائيلية ، اعتمادا على « مصادر موثوقة » ! ان المواطنين العرب يمثلون ١٦ في المئة من مواطني الدولة ولكنهم لا يدفعون سوى ٥ في المئة من مجموع الضرائب .

من الخبث حقا ان تلجأ السلطات الى التلويح بالنسبة المئوية في هذا المجال .. وهي التي تتجاهل ابعاد نسبة المواطنين العرب حين يجري الحديث عن حصص المواطنين العرب في ميزانيات التعليم ، وهبات السلطات المحلية ، والخدمات الاجتماعية ، والري والتطوير الزراعي والصناعي ، والاسكان ، او فرص العمل .

فلم يعد خافيا ان هذه السلطات ، انطلاقا من سياستها القائمة على الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، ترفض الدعوة الى مساواة المواطنين العرب بالمواطنين اليهود في جميع المجالات المدنية .

بل ان هذه السلطات تكثف العقبات امام الطلاب العرب التواقين الى الانتساب الى الجامعات والمعاهد العليا بحيث لا يتواجد فيها اكثر من ٢ في المئة من مجموع الطلاب الجامعيين في البلاد .

ومعروف تماما ان الصناعات الاسرائيلية تغلق ابوابها امام العمال العرب بذريعة « الامن » ..

والواقع ان السلطات تستخف بالرأي العام الاسرائيلي حين تطرح قضية الضرائب على اساس نسبة السكان العرب من مجموع السكان وحصتهم من الضرائب .

لقد حولت هذه السلطات ، بمصادرتها الاراضي العربية وبخنقها الصناعة العربية الخفيفة ، السكان العرب الى عمال يحتلون اسفل درجات السلم الاجتماعي . فهؤلاء العمال يحتشدون في العمل الاسود : في البناء والزراعة والخدمات ومداخليهم تنتسب الى مجموعة اصحاب المداخيل الدنيا في الاقتصاد الاسرائيلي .

وعلى هذا الضوء نعتقد ان معادلة السلطات ١٦ مقابل ٥ تؤكد على ان المواطنين العرب يدفعون نسبة اعلى بكثير من نسبة ما يدفعه المواطنون اليهود ، اصحاب المصارف والمصانع والمنشآت والمزارع المروية ..

وفي وسعنا ان نضيف الى هؤلاء العمال الصناعيين ورجال المهن الحرة وكبار الموظفين الذين ينتمون الى مجموعة اصحاب المداخيل العليا في سلم المداخيل .

ثم او ليس من مفارقات هذا النظام الفظة ان يقوم الجباة و « حماتهم » بتطويق القرى العربية ومداهمة الحوانيت والمنشآت الصغيرة واحتجاز السيارات ومصادرة قطع الاثاث المتواضعة لجمع بضعة آلاف من الليرات ، بل حتى بضعة مئات الالاف من الليرات ، بينما يسرح ويمرح دون مراقبة اصحاب المال الاسود الذين هربوا من الضريبة عشرات مليارات الليرات ؟!

من حقنا ان نتهم السلطات بأنها بهذه الحملة الوحشية البشعة على المواطنين العرب بمسوغ جمع الضرائب المستحقة انما تخطو خطوة اضافية في طريق تدمير حياة الجماهير العربية .. لقد صادرت الاراضي العربية فدمرت بذلك الاقتصاد الزراعي العربي .. وفرضت القيود على نمو القرى العربية وهدمت البيوت فيها لخنقها وتضييق انفاس سكانها .. وها هي اليوم تريد ان ترهق المواطنين العرب بالضرائب حتى تسد في وجههم سبل الحياة الانسانية الكريمة .

وكل هذا بهدف واضح : تطبيق وثيقة كينغ ــ تخفيف السكان العرب في الجليل والمثلث .. وخلق الظروف لتهجيرهم .

ولكن حان الوقت لان يفهم حكام اسرائيل العنصريون ان الجماهير العربية تتشبث بوطنها ولن تقبل بديلا عنه وقد نحتت حياتها في صخر سياسة الاضطهاد القومي واحبطت المؤامرات على مستقبلها في وطنها .. وهي ، وقد اصبحت قوة سياسية ، اجتماعية قومية متماسكة ، ستعرف كيف ترد على هذه الحملة الهمجية الجديدة .

إخفاق تآمر الامبريالية على ثورة نيكاراغوا
القوات الوطنية تحقق مزيداً من الانتصارات

ماناغوا ــ الوكالات ــ حرر ثوار الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا (فرق ساندينو) امس ، الاثنين ، مدينة ماسايا الاستراتيجية التي تقع على بعد ٣٥ كيلو مترا من العاصمة ماناغوا . ودمر الثوار قيادة حرس سوموزا في هذه المدينة ، التي انتقلت عدة مرات بين يدي الجانبين خلال الاسبوعين الاخيرين .

وجاء تحرير هذه المدينة الاستراتيجية بعد يومين فقط من تحرير مدينة ديريامبا ، التي تقع على بعد ٢٥ كيلو مترا من العاصمة . وفي الوقت نفسه احرز الثوار انتصارات هامة في المنطقة الجنوبية من البلاد وحرروا المدن والقرى وسط فرحة جماهير الشعب ومساعدتها الفعالة .

وتحدثت وكالات الانباء عن هروب اعداد متزايدة من حرس سوموزا الدموي الى الدول المجاورة ، وعن استسلام البعض الاخر للثوار ، في الوقت الذي اعلن فيه ثمانون بحارا في اسطول نيكاراغوا التجاري عن لجوئهم الى بنما .

ورد الدكتاتور سوموزا على انتصارات الثوار العسكرية باصدار امر الى طائرات الهيلوكوبتر بقصف احياء ماناغوا الشعبية بالقنابل الحارقة وذلك في محاولة يائسة منه لاخراج الثوار من هذه المنطقة المحررة .

واخفقت الامبريالية الامريكية في محاولتها انقاذ ما يمكن انقاذه من نظام سوموزا الفاشي حين رفضت وفود ١٣ دولة في منظمة الدول الامريكية اقتراحها تشكيل قوات « ردع » تفرض النظام والهدوء على نيكاراغوا وتخلق الظروف لاقامة حكومة « انقاذ وطني » !!

وتم هذا الامر في اجتماع وزراء خارجية منظمة الدول الامريكية ، الذي عقد في واشنطن في الاسبوع الماضي ، لبحث اوضاع نيكاراغوا .

واكدت اكثرية وفود دول امريكا اللاتينية انها ترفض التدخل ومن الواجب احترام مبدأ عدم التدخل في شؤون نيكاراغوا الداخلية .

وقد رأت الحكومة الثورية المؤقتة في نيكاراغوا في قرار منظمة الدول الامريكية ، تأكيدا على عزلة نظام سوموزا السياسية .

ويشير المراقبون الى ان الولايات المتحدة الامريكية ، التي فشلت في ضغوطها ، لم تتنازل بعد عن محاولتها احتواء الثورة الشعبية ومنع تسلم الحركة الوطنية ، ساندينو ، السلطة في نيكاراغوا . ويشيرون الى ان قطع البحرية الامريكية المتواجدة على مقربة من سواحل نيكاراغوا تتحين الفرص للقيام بعملية استفزازية للتدخل هناك بصورة منفردة ، ولهذا حاول هودنغ كارتر في تصريحاته الاخيرة ، التلويح بمساعدة كوبا الاشتراكية لفرق ساندينو .

وقد حذرت الاحزاب الشيوعية في امريكا اللاتينية في بيان اصدرته مؤخرا من التآمر على ثورة نيكاراغوا الشعبية ودعت القوى الدمقراطية والمحبة للسلام الى تصعيد تضامنها مع شعب نيكاراغوا المناضل من اجل حريته وانعتاقه .

هذا واعلن سوموزا في رده على قرار منظمة الدول الامريكية انه لن يتنازل عن السلطة وسيقاتل حتى الموت .

تصاعد مقاومة الشعوب العربية لمخطط التدخل الامبريالي

واشنطن ــ الوكالات ــ كشف وزير الحرب الامريكي ، هارولد براون ، في حديث ادلى به لشبكة التلفزيون الامريكية (اي. بي. اس) عن اهداف القوة العسكرية الامريكية الضاربة ، التي تقرر تشكيلها من ١١٠ الاف جندي للتدخل السريع في بؤر التوتر في العالم .

واعلن هارولد براون انه لا يستبعد بتاتا تورط الولايات المتحدة الامريكية في نزاع عسكري في منطقة الشرق الاوسط لضمان سيل النفط الى « دول الغرب » خصوصا ، وان الدول الصناعية الغربية مرتبطة ارتباطا وثيقا بنفط هذه المنطقة ، التي اصبحت مسرحا « للفوضى » ! على حد تعبيره . واضاف : ان هذه القضية لها اهمية امنية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية .

وقال هارولد براون ان هذه القوة الضاربة ستتشكل من عدة فرق بحرية وجوية وبرية يمكنها التحرك بسرعة للتدخل في مناطق الازمات . ولم يستبعد هارولد براون ان تقوم هذه القوات بالتدخل في دول اوروبية او في افريقيا وسائر بلدان العالم الثالث .

وكان رئيس اركان الحلف الاطلسي الجديد روجرز قد صرح بوجود مخطط امبريالي امريكي لاقامة قوات عسكرية امريكية في وسعها ان تتدخل في منطقة الخليج العربي وغيرها من مناطق العالم الثالث .

واستنفرت تصريحات المسؤولين الامريكيين حول هذا الموضوع غضب القوى الشعبية في العالم العربي التي طرحت امامها ضرورة مجابهة اساليب الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية بالكفاح الثابر .

واكدت القوى الوطنية العربية على اهمية تعميق الحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي لمجابهة هذه الاخطار على مستقبل كفاحها .

(اقرأ معالجة هذه الظاهرة الامبريالية على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

غروميكو يحذر مجلس الشيوخ الامريكي

موسكو ــ الوكالات ــ اعلن اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، في مؤتمر صحفي عقده امس ، الاثنين ، انه اذا لم يصادق مجلس الشيوخ الامريكي على اتفاق « سالت ــ ٢ » ، الذي وقعه الرئيسان برجنيف وكارتر في فينا مؤخرا ، فلن تجري اية مفاوضات اخرى حول هذا الاتفاق .

ووصف غروميكو اتفاق « سالت ــ ٢ » بانه جسر يؤدي الى توقيع اتفاق اخر يتعلق بالحد من السلاح الاكثر تدميرا . ولذا فعلى اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، الذين يعارضون اتفاق « سالت ــ ٢ » ان يفكروا ، واكثر من مرة ، في هذا الاتفاق .

وفند اندريه غروميكو ادعاءات القوى الرجعية في مجلس الشيوخ الامريكي وغيره من ان اتفاق « سالت ــ ٢ » يمنح الاتحاد السوفييتي مواقع تميزه وقال ــ ان الاتفاق يخدم مصالح الطرفين على نحو متكافئ . والاتفاق يخدم مصالح جميع شعوب العالم .

ألقوى الوطنية السورية تتحد في شجب مجزرة عصابة « الاخوان المسلمين » في حلب

دمشق ــ الوكالات ــ اكد راديو دمشق مساء الاثنين ، ما كانت نشرته الصحف الكويتية من ان منظمة سرية امبريالية مرتبطة مباشرة بالمخابرات وبوزارة الحربية الامريكية هي التي خططت الجريمة المريعة التي ارتكبها رجال عصابة « الاخوان المسلمين » في مدرسة المدفعية السورية في حلب ، يوم السبت الاسبق (١٦ــ٦ــ٧٩) ، وراح ضحيتها ٦٢ شهيدا وخمسين جريحا .

وكانت صحيفة « القبس » الكويتية ، قد ذكرت ان المتآمرين الامبرياليين قد اجتمعوا في مدينة بازل السويسرية مؤخرا بحضور مساعد وزير الحربية الامريكي لشؤون « الامن القومي » (الذي زار مصر واسرائيل في نهاية الشهر الماضي) وعدد اخر من المسؤولين في دول اوروبا الراسمالية واقروا خطة شاملة لاثارة الشغب والقلاقل في دول جبهة الصمود والتصدي لاشغالها من القيام بدورها النضالي في التصدي للمؤامرات الامبريالية في المنطقة حتى يسهل تمرير مؤامرة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل .

واضافت اذاعة دمشق ان برجنسكي مستشار الامن القومي لكارتر وهنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق شاركا في وضع خطط المؤامرة .

وفي لبنان ذكرت مصادر مطلعة ان جريمة حلب لم تكن مجرد عملية مسلحة قامت بها مجموعة من عصابة « الاخوان المسلمين » بل كانت جزءا من مؤامرة استهدفت احتلال الكلية العسكرية المحيطة بمدرسة المدفعية تمهيدا لتفجير حرب اهلية في سوريا تهدف الى قلب نظام الحكم فيها واستبداله بقيادة يمينية رجعية من شانها ان تنضم الى التحالف اليميني الجديد في المنطقة ويضم حتى الان حكام مصر واسرائيل .

واكدت هذه المصادر ان الامبريالية الامريكية بالتعاون مع حلفائها في المنطقة تبذل كل جهدها لتفتيت دول جبهة الصمود والتصدي . ولهذا خلقت ، تهديدا رجعيا مغربيا للجزائر وتهديدا اخر لليمن الدمقراطية ــ من اليمن الشمالي والسعودية ولليبيا ــ الحشودات المصرية على الحدود ــ ولمنظمة التحرير الفلسطينية ــ في لبنان ــ وسوريا .

واكد هذه التقديرات راديو دمشق في تعليق اذاعه مساء اول امس ، الاحد ، وجاء فيه : اذا حسب المتآمرون انهم بهذه الجرائم سيضعفون من مقاومة سوريا وصمودها في وجه المؤامرات الامبريالية فقد اخطأوا الحساب .

ومن جهة اخرى اصدرت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا بيانا شجبت فيه جريمة « الاخوان المسلمين » مؤكدة انهم يقومون بحوادث تخريب واغتيالات في الدولة طول السنوات الثلاث الماضية . واكد البيان على وحدة عناصر الجبهة ، جميعها ، في مواجهة المؤامرات الامبريالية ــ الصهيونية ــ الرجعية في الداخل والخارج .

كما دان رجال الدين في سوريا هذه الجريمة معلنين ان الاسلام بريء من مجرمي « الاخوان المسلمين » .

هذا وشهدت مدينة حلب اضخم مظاهرة في تاريخها ، يوم السبت الماضي ، استنكارا للجريمة .

كذلك قوبلت هذه الجريمة باستنكار وسخط عالمين .

فيتنام تحذر من عدوان صيني جديد

هانوي ــ الوكالات ــ اتهمت جمهورية فيتنام الاشتراكية الصين باثارة التوتر على الحدود بين البلدين مجددا ، تمهيدا لشن عدوان اخر عليها .

وذكرت وكالة الانباء الفيتنامية الرسمية ان القوات الصينية نفذت خلال الاسبوعين الاخيرين عشرين استفزازا عسكريا ، وانتهكت زوارقها الحربية يوم امس الاول ، الاحد ، المياه الاقليمية الفيتنامية وقصفت المدفعية القرى الفيتنامية الحدودية الامر الذي تسبب في سقوط القتلى والجرحى من السكان الامنين المدنيين .

تركيا ترفض أن تكون قاعدة تجسس امريكية

استنبول ــ الوكالات ــ رفضت الحكومة التركية السماح لطائرات التجسس الامريكية « يو ــ ٢ » استعمال اراضيها للتجسس على الاتحاد السوفييتي بحجة مراقبة تنفيذه لاحكام اتفاق « سالت ــ ٢ » ، الذي وقعه برجنيف وكارتر مؤخرا في فيينا .

واعلن هذا الموقف قائد القوات التركية ، الجنرال كنان افرين ، امس الاول ، الاحد بعد ان اختتم زيارته للولايات المتحدة الامريكية واجرى خلال ذلك مباحثات مع المسؤولين هناك التي استمرت اسبوعين .

ومن الجدير بالذكر ان تركيا ترفض مثل هذا الطلب للمرة الثانية خلال الشهر .

أفغانستان الثورة تنتصر على المتآمرين

كابول ــ الوكالات ــ احبطت قوات الامن وجماهير الشعب في جمهورية افغانستان الدمقراطية محاولة رجعية لتنفيذ عصيان في العاصمة كابول .

فقد قامت العناصر المسلحة ، المعادية للثورة ، يوم امس الاول ، الاحد ، باعمال عنف في الحي التجاري الواقع قرب سوق تشندفال . الا انها فشلت في ذلك .

واعلن الناطق باسم وزارة الداخلية ان قوات الامن اعتقلت منفذي هذه الاعمال وصادرت كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والوثائق التي تشير الى ان المتمردين تلقوا المساعدات من الامبريالية والرجعية .

وجاء من كابول ان الهدوء والنظام يسود العاصمة الآن .

(اقرأ « خبر وتعليق » ص ــ ٤) .

مفاوضات « الادارة الذاتية » تنتظر « فلسطينيين » يبايعون التآمر الامبريالي

حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » السياسي ــ تؤكد اخر الانباء الصادرة عن قاعة المفاوضات المصرية ــ الاسرائيلية ــ الامريكية ، حول تطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين ، في هرتسليا على فشل المفاوضين في الوصول الى اتفاق حول جدول اعمال هذه المفاوضات .

وحسب الاذاعة الاسرائيلية امس الاثنين لم يتمكن المفاوضون من الاتفاق حول بيان مشترك يلخص الجولة الخامسة من هذه المفاوضات .

وتشير الانباء الى ان الوفد الاسرائيلي برئاسة وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، اقترح ان يتمحور البحث حول طريقة انتخاب مجلس الادارة الذاتية في حين طالب الوفد المصري برئاسة رئيس الوزراء ، مصطفى خليل ، بتقرير مبادئ الادارة الذاتية .

وكان رئيس الوزراء المصري قد وصل الى مطار بن غوريون ، اللد ، صباح امس واعلن بعد ان استقبله يوسف بورغ ان مصر تهدف الى تحقيق الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط ، وتهتدي بذلك « بمبادرة السادات » !!

اما بورغ فرحب بمصطفى خليل واكد ان اجراء خمس جولات من المفاوضات في شهر واحد يشير الى ممكنات تحقيق التسوية !!

ولاحظ المراقبون ان مصطفى خليل تجاهل ، علنا على الاقل ، قضية استيطان اسرائيل الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة .

ويتوقع هؤلاء المراقبون ان تستمر المفاوضات المصرية ــ الاسرائيلية ــ الامريكية دون حسم ما دامت الاجهزة المصرية الاسرائيلية الامريكية تواصل السعي في سبيل جلب « فلسطينيين » في الضفة والقطاع الى هذه المفاوضات ..

ومن هنا تعلق المحافل السياسية اهمية خاصة على لقاء حاكم مصر السادات وحاكم اسرائيل بيغن المزمع عقده في اواسط الشهر القادم ــ تموز (يوليو) ١٩٧٩ .

وفي الوقت نفسه اذاعت وكالات الانباء ان الادارة الامريكية فشلت في توريط المسؤولين الفلسطينيين في الضفة والقطاع (رؤساء المجالس البلدية والقروية) في هذه المفاوضات .

واكدت الوكالات في هذا الصدد ان رؤساء البلديات في المناطق الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع) رفضوا تلبية دعوة بعثت بها منظمات سياسية امريكية اليهم بغية زيارة الولايات المتحدة لاجراء مباحثات مع وزارة الخارجية الامريكية حول « الادارة الذاتية » !

ومحليا صبت الصحافة الاسرائيلية اهتمامها حول طلب وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، الانسحاب من الوفد الاسرائيلي الذي يفاوض الوفدين المصري والامريكي حول « الادارة الذاتية » ..

وانتهى هذا الاهتمام باذاعة رئيس الوزراء مناحم بيغن قبوله طلب فايتسمان .

وكان حاكم مصر ، السادات ، قد القى خطابا سياسيا في اجتماع مجلس الشعب المصري (الذي جرى انتخابه في ظروف مشبوهة) يوم الخميس الماضي ، دعا فيه الى اجتماع اطراف الصراع الاسرائيلي العربي اما في جنيف او في العريش !! ولكن احدا لم ياخذ هذه الدعوة على محمل الجد .. فالسادات يصر على البقاء في اطار الاستراتيجية الامبريالية وبذلك يستبعد مشاركة القوى الوطنية الفلسطينية ــ العربية في تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

عميد جامعة بير زيت يفند مزاعم الاحتلال

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ فند عميد جامعة بير زيت ، دكتور جابي برامكي ، مزاعم سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي حاولت تبرير قرارها السياسي التعسفي اغلاق الجامعة بحجة انها « بؤرة توتر » ! في المنطقة . فصرح لمراسل صحيفة « عل همشمار » ، امس الاثنين ، بان جميع الطلاب واساتذة الجامعة ، الذين اعتقلوا حتى الان ، لم يقدموا الى المحاكمة ولم تثبت عليهم اية تهمة .

واشاد برامكي بحملة التضامن الواسعة التي نظمتها القوى التقدمية والدمقراطية واللبرالية (اليهودية والعربية) في البلاد مع طلاب وادارة الجامعة وقال : انني واثق بان هذا التضامن سيؤتي ثماره . واعلن ان ادارة الجامعة ستجد طريقة لتوزيع شهادات الانهاء على طلاب الجامعة ال ــ ٩٠٠ على الرغم من اغلاقها .

بتفويض من الحكومة باشرت « غوش ايمونيم » باقامة مستوطنتين جديدتين

القدس ــ لمراسلنا ــ بعد ان حصلت عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية على تفويض رسمي من الحكومة استأنفت ، في هذه الايام ، اعمالها في تمهيد الارض لاقامة مستوطنتين جديدتين في المناطق العربية المحتلة .

وستقام المستوطنة الاولى واسمها « معليه ادوميم ب » على اراضي منطقة الخان الاحمر الواقعة على الطريق بين القدس واريحا مقابل مستوطنة « معليه ادوميم أ » . وسيقطنها مستوطنون من عصابة « غوش ايمونيم » القاطنون الان في « معليه ادوميم أ » . ويذكر ان السلطات صادرت الاراضي المخصصة لهذه المستوطنة في مطلع عام ١٩٧٠ « لاغراض عسكرية » .

اما المستوطنة الثانية واسمها « شيلو » فستقام على الاراضي العربية المحتلة في شمال رام الله .

هذا وكانت دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية اعلنت انها ستباشر قريبا تمهيد الاراضي لاقامة ١٩ مستوطنة كولونيالية جديدة على الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية .

مكاسب هامة للتقدميين والدمقراطيين في انتخابات جامعتي القدس وبئر السبع

* اليسار يفوز باكثرية الاصوات في جامعة القدس ولكن التكتل «يفوز» باكثرية المقاعد * التكتل اليميني يفشل في الغاء نتائج الانتخابات التي فشل فيها في بئر السبع *

حيفا — لمراسلينا — احرزت القوى التقدمية والدمقراطية واللبرالية في جامعتي القدس وبئر السبع مكاسب هامة في انتخابات مجلسي الطلاب فحصلت على اكثرية الاصوات في الجامعتين . الا ان التكتل اليميني ، الذي فرض طريقة انتخابات غير دمقراطية ، تمكن بواسطتها من الحصول على اكثرية المقاعد . واما في بئر السبع فيحاول التكتل اليميني بشتى الوسائل الغاء نتائج الانتخابات .

القدس

حصلت القوى اليسارية ، المؤلفة من تنظيمي «كامبوس» و«كيشت» ، على اكثرية الاصوات (الفي صوت من بين ٣٨٠٠ صوت) . ولكن بسبب الطريقة غير الدمقراطية حصلت قائمة «التكتل» المسماة «كاستيل» على اكثرية اعضاء المنظمة رغم حصولها على ١٤٠٠ صوت فقط .

وقد برز في هذه الانتخابات قلة عدد المقترعين بالمقارنة مع السنة السابقة ، اذ اشترك فيها ٣٨٠٣ طالب بينما اشترك في السنة المنصرمة حوالي ٥٦٠٠ طالب .

اما توزيع المقاعد فكان كالتالي :

● القوى اليسارية «كامبوس» (المؤلف من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، شاسي ، شلي وغير الحزبيين) و«كيشت» (مبام) حصلت على ٢٦ مقعدا (الفي صوت) وزعت بنسبة ١٩ مقعدا لكامبوس و٧ مقاعد لكيشت .

● قائمة «معاس» (حزب العمل) — ٣ مقاعد .

● قائمة الطالب (غير سياسية لكن اعضاءها كانوا ينتمون ، في السابق ، للحركة الدمقراطية للتغيير داش) — ٧ مقاعد .

● قائمة «كاستيل» (التكتل والمتدينين) — ٥٧ مقعدا .

وقد اقر هذا التوزيع التعسفي من قبل لجنة الانتخابات ، التي كانت خاضعة «للتكتل» ، وجهدت كثيرا من اجل تزييف ارادة الناخبين بما يتمشى مع مصالح قائمة «كاستيل» وفي اجواء التحريض الارعن على القوى اليسارية والطلاب العرب .

هذا وتشير القوى اليسارية بقلق الى موقف كتلة «معاس» ، التي خاضت انتخابات السنة الماضية بالاتفاق مع «كامبوس» تحت شعار ضد الهجوم اليميني على منظمات الطلاب العامة ، ورفضت الاتفاق هذه السنة بحجة انهم «غير مستعدين لخوض المعركة مع الشيوعيين والعرب» . وكانت النتيجة العملية لذلك تشتيت القوى المعارضة لنهج التكتل اليميني وبالتالي فشل هذه القائمة .

بئر السبع

في جامعة بئر السبع فشل «التكتل» مرة اخرى . فبعد ان هزم في الانتخابات الاخيرة التي جرت في مطلع هذا الشهر ، وانتخب ١١ طالبا عربيا في منظمة الطلاب ، حاول «التكتل» الغاء نتائج الانتخابات بحجة ان نسبة عدد الناخبين ضعيفة ، (٣٥٪) .

وقد توجه «التكتل» الى لجنة المراقبة المؤلفة من ٣ اعضاء (اثنان منهم من حزب «حيروت» وقد سقطا في هذه الانتخابات) ، طالبين الغاء النتائج . فوافقت اللجنة على ذلك وعقدت جلسة لاعضاء اللجنة السابقة ولم تستدع الاعضاء المنتخبين . وقد كان واضحا ان جماعة «التكتل» لم تتحمل الفشل ، ولا انتخاب ١١ ممثلا من الطلاب العرب في اللجنة ، فحاولت بكل جهدها افشال الانتخابات والغاء نتائجها .

وقد اثار هذا التوجه سخط واستنكار جميع العناصر التقدمية والدمقراطية في الجامعة ، الامر الذي دفعهم الى القيام بحملة لجمع التبرعات ، جمعوا خلالها الوف الليرات من اجل رفع دعوى الى محكمة الصلح في بئر السبع . وقد استصدروا امرا يقضي باقرار نتائج الانتخابات ، ويلغي قرار لجنة المراقبة . ونقلت القضية الى المحكمة المركزية . وكان قدم الاستئناف باسم الطالب شحده بن بري ، رئيس لجنة الطلاب العرب والمنتخب للمرة الرابعة في منظمة الطلاب العامة .

ويفيد مراسلنا ان القوى التقدمية والدمقراطية استطاعت ان تحقق هذا الفوز اثر نضالها الشجاع ضد القوى اليمينية المتطرفة في الجامعة ، واثر موقفها الموحد وتصديها لهجمات السلطة والبوليس على الطلاب العرب ومشاركتها في نضال عرب النقب من اجل البقاء على اراضيهم .

هذا وتنهال برقيات ورسائل التضامن على لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع من مختلف الهيئات الطلابية والشعبية .

البنك العربي يفصل احد موظفيه لانه شيوعي !

دير حنا — لمراسلنا — قررت ادارة البنك العربي فصل الرفيق عدنان خطيب من عمله كموظف في البنك بعد سنتين ونصف السنة من الخدمة . وجاءت خطوة الفصل الغريبة هذه بعد عدة جلسات عقدها مديرو البنك مع الرفيق المذكور من اجل الضغط عليه لكيلا «يدخل» نادي الحزب الشيوعي ، وكيلا يوزع جريدة «الاتحاد» . وكانت التهم الموجهة ضد الرفيق عدنان خطيب انه «انحاز كليا» في انتخابات السلطات المحلية لصالح الجبهة الدمقراطية . ومن جملة التهم التي وجهت للرفيق عدنان حضوره احتفال اول ايار في الناصرة وانه لبس الربطة الحمراء . ولقد حيكت عدة اتهامات ضد الرفيق عدنان ومنها انه كان يعامل انصار الجبهة واعضاء الحزب الشيوعي واعضاء المجلس الجبهويين في دير حنا معاملة خاصة في اثناء العمل . ولكن هذه الافتراءات والاكاذيب ، دحضها الرفيق عدنان .

وقد خيّر الرفيق عدنان خطيب بين بقائه منظما في الحزب او بقائه موظفا في البنك فرفض هذا الخيار مؤكدا عدم شرعيته . اذ انه من الناحية القانونية وحسب المنطق لا يوجد تناقض بين الامرين .

هذا وقد جاء في كتاب الفصل الخطي ان القرار تم حسب البند ٧٧ من قوانين العمل في البنك . ولكن هذا البند يخول البنك فصل العامل فقط في حالتين : سرقة البنك او عدم الطاعة . ولكن ايا من الامرين لم يحدث .. مما يؤكد ان قرار الفصل جاء لاسباب سياسية ضيقة تذكر بايام الملاحقات والمطاردات للشيوعيين في ظل الحكم العسكري .. تلك الملاحقات التي لم تزد رفاقنا الا تمسكا بمبادئهم .

اعتداء وحشي على عائلة عربية من يافا

يافا — من مصطفى سيف — داهمت قوة كبيرة من افراد الشرطة ورجال التحري ، المسلحة بكامل العتاد الحربي ، في الثالثة والنصف من صبيحة يوم الثلاثاء الماضي ١٩-٦-١٩٧٩ بيت المواطن شعبان ابو نار .

ولم ينتظر افراد هذه القوة حتى يفتح رب البيت باب بيته ، بل قاموا بكسره وترويع الاطفال والنساء في البيت . واجرت هذه القوة في البيت تفتيشا عصبيا مصحوبا بالضرب وبالاعتداء الوحشي والشتائم البذيئة . كما ضربت الشرطة الابن الاكبر عبد الحكيم . ولم تكتف الشرطة بذلك ، بل اعتقلت الابناء الثلاثة واعتدت على الام والابنة . وحين هددت الام برفع شكوى على الشرطة اقترحوا عليها اطلاق سراح ولديها الصغيرين مقابل صمتها . الا ان الام والابنة مصممتان على تقديم الشكوى ضد افراد الشرطة خصوصا وان هذا الاعتداء ، الذي سبقته اعتداءات كثيرة ، فاق في وحشيته وقذارته كل اعتداء .

وقد اثار تصرف الشرطة استنكار واستهجان المواطنين اليهود في الحي . ويتساءل السكان اذا كانت الشرطة تقوم بتفتيش البيت وتعتقل الابناء فلماذا تقوم ايضا باعتداءاتها على الوالدين والابناء الاخرين ؟!

هذا ومن الجدير بالذكر انه في اثناء هذه العملية لم تسلم عائلة دكة التي تسكن في بيت مجاور من الاعتداء البوليسي عليها دون ذنب ... والحقيقة ان هذه العائلة تملك بيارة تقع في وسط الاحياء اليهودية في يافا وفي منطقة سكنية جديدة .. وتطمع شركات البناء في الاستيلاء على قطعة الارض هذه ، التي يعتمد اصحابها في معيشتهم على زراعتها . ولجأت الشرطة اخيرا الى اسلوب التشكيك بافراد هذه العائلة ، واظهارهم وكأنهم خطرا على المواطنين اليهود الذين يسكنون في تلك المنطقة . وكان ذلك بمساعدة التلفزيون الذي عرض فيلما مصورا عن اعمال التفتيش في هذه المنطقة عن بضائع مسروقة ومخدرات وحتى عن اسلحة .

ويطالب الاهالي بوقف هذه الملاحقات . واذا كان لدى السلطات اي شيء ضدهم قانونيا ، فلتقدمهم للقضاء .





ارفع من تبرعك لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تقدر منطقة تل ابيب فرعي الحزب في بات يام وحولون اللذين توصلا الى هدفهما .

وتقدر منطقة عكا فرعي الرامة ودير الاسد اللذين توصلا الى هدفهما .

وتقدر منطقة الناصرة الفروع في صندلة ومقيبلة وطمرة والرينة التي توصلت الى اهدافها .

وتقدر منطقة حيفا فرع قريات آتا الذي حقق هدفه .

وتقدر منطقة جنوب النقب فرعي رشون لتسيون واسدود .

ومنطقة الساحل تقدر فرعي رعنانا وهرتسليا .

ومنطقة المثلث تقدر فرع الطيرة .

تعازينا

● الى سميح وسمير وسامي والى عموم آل كيال بوفاة الوالدة أم سميح .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — الجديدة



ى. و ع.

من هو بابيف ؟

السؤال :

اطلب منكم ان تجيبوني على هذه الاسئلة حول الفرنسي جراكوس بابيف :

١ — هل يعتبر بابيف من الشيوعيين الاوائل في العالم ؟

٢ — ما هي اهم آراء بابيف ؟

٣ — هل كان له تأثير على ماركس وانجلز ولينين ؟

٤ — هل كان للثورة الفرنسية تأثير على بلورة آراء بابيف ؟

٥ — ولماذا اعدم في سنة ١٧٩٧ ؟

سعيد راجي النجمي — عبلين

الجواب :

ولد نويل فرانسوا بابيف — او بابوف بتخفيف الواو — في شمال فرنسا في عام ١٧٦٠ .. واغلب الظن انه لقب بجراكوس تيمنا بالحركة الجراكوسية ، التي ارتبطت بالاخوين تيبرياس وجايوس جراكوس اللذين وصلا الى قيادة الجمهورية الرومانية في القرن الثاني قبل الميلاد ونجحا في اتخاذ قرارات في مجلس الشيوخ بتحديد ملكية اراضي كبار الملاكين بالف «جوجيرا» — ٦٢٠ فدان — وتوزيع الاراضي الاخرى على الفلاحين الفقراء بمعدل ٣٠ «جوجيرا» للعائلة . وقد اغتال كبار الملاكين هذين الاخوين الواحد بعد الاخر .

ولا نعرف الكثير عن حياة بابيف الشخصية . انما نعرف انه تزوج وانجبت زوجته ابنا اسمه اميل بابيف نشط في الحركة الثورية في فرنسا في النصف الاول من القرن التاسع عشر .

ولا شك ان الثورة الفرنسية الكبرى ، التي انفجرت في ١٤ تموز ١٧٨٩ ، اسهمت اسهاما كبيرا في بلورة افكاره ورسم مساره الثوري .

وهنا علينا ان نؤكد حقيقتين ..

الاولى : ان بابيف تأثر مثل غيره من الثوريين والمفكرين في تلك المرحلة بالفيلسوف الفرنسي جان ميلير ، الذي ولد في ١٦٦٤ وتوفي في ١٧٢٩ وكتب «الوصية» التي جدد فيها افكاره المادية الاجتماعية .

وكان ميلير هذا يدعو الى الانتقال الى المجتمع الجديد بالانقلاب وقرر ان معالم هذا المجتمع تقوم على زوال الفروق الاجتماعية بين الغني والفقير وتصفية الاضطهاد بتحرير المضطهدين ، وبجعل الملكية جماعية .

ومن المؤكد ان افكار هذا الفيلسوف المادي اسهمت في تطوير الاشتراكية الفرنسية في هذه الفترة على الرغم من ان هذه الاشتراكية — كما مثلها كلود سان سيمون (١٧٦٠ — ١٨٢٥) وفرانسوا فورييه (١٧٧٢ — ١٨٣٧) لم تتجاوز على حد تعبير فردريك انجلز ، الاشتراكية المثالية .

الثانية : ان تطورات الثورة الفرنسية دفعته الى تقرير موقفه من الصراع السياسي — الاجتماعي الذي احتدم انذاك .

وعند هذا الحد لا بد لنا من ان نلاحظ ان القوى الاجتماعية — السياسية ، التي شاركت في الثورة الفرنسية الكبرى ، انقسمت الى ثلاثة تجمعات سياسية تمثلت في المؤتمر القومي — مجلس الشعب — : «الجيروندين» (١) ويمثلون البرجوازية الكبيرة وبشكل خاص برجوازية المحافظات ، الجبليين او اليعاقبة (٢) ويمثلون البرجوازية الصغيرة والفئات الشعبية من عمال وفلاحين فقراء ، والسهليين (٣) .. ويمثلون البرجوازية المتوسطة ومختلف العناصر التي تمثل الوسط ، على اعتبار ان الجيروندين يؤلفون قوى اليمين .. والجبليين او اليعاقبة يؤلفون قوى اليسار .

والواقع ان تجمع السهليين — الوسط — كان يرجح الكفة في الصراع بين اليمين واليسار ، بين «الجيروندين» و«اليعاقبة» .

وبدون ان نستعرض مختلف مراحل الثورة الفرنسية الكبرى بالتفصيل نستطيع ان نتوقف عند اربع مراحل جوهرية .

الاولى : وتمتد من انتصار الثورة في ١٤ تموز ١٧٨٩ حتى آب ١٧٩٢ حين ظهرت خيانة الملك لويس السادس عشر وتآمره مع اعداء الثورة المتدخلين الاجانب . وفي هذه الفترة كان اليمين المتعاون مع امراء النبلاء يأمل في اقامة نظام ملكي دستوري .

الثانية : وتمتد من نهاية المرحلة الاولى حتى حزيران ١٧٩٣ .. وتتسم هذه الفترة بحكم «الجيروندين» الذين بضغوط الجماهير الشعبية الغوا الملكية وحاكموا الملك واعدموه بالمقصلة ولكنهم لم يقوموا بالاصلاحات الاجتماعية التي تلبي تطلعات الجماهير الشعبية .

الثالثة — وتمتد من انتفاضة الجماهير الشعبية في باريس بين ٣١ و٢ حزيران ١٧٩٣ حتى نهاية ما يمكن تسميتها بفترة ديكتاتورية اليعاقبة الدمقراطية الثورية — فعلى اثر هذه الانتفاضة فاز «اليعاقبة» في المؤتمر القومي بتأييد الاكثرية ، واقاموا قطاعا ثوريا بقيادة «لجنة الامن العام» وعلى رأسها الثوري مكسيمليان روبسبير (١٧٥٨ — ١٧٩٤) .

وخلال هذه الفترة — وهي الفترة المشرقة في الثورة البرجوازية الفرنسية الكبرى — حققت فرنسا الثورة انتصارات حاسمة على قوى التدخل الاجنبي ، والثورة المضادة داخليا وخارجيا .. كما طبق الحكم الروبسبيري سلسلة من الاصلاحات الاجتماعية العميقة واهمها مصادرة اراضي النبلاء وتقسيمها على الفلاحين والغاء امتيازات الاقطاعيين .. وهكذا حقق «اليعاقبة» خلال فترة قصيرة ما لم تحققه الثورة خلال اربع سنوات .

وصادق المؤتمر القومي على مشروع الدستور الذي اعده اليعاقبة . دستور ١٧٩٣ فاعتبر اكثر الدساتير دمقراطية في ذلك العصر .

واستمر هذا النظام ، او ما اطلق عليه بعض الكتاب ديكتاتورية الدمقراطية الثورية حتى نجاح الثورة المضادة في ٢٧ تموز ١٧٩٤ .. ويعود نجاح هذه الثورة المضادة الى عدم تغيير بناء المؤتمر القومي بحيث يتفق مع التغييرات الاجتماعية السياسية مما ادى الى انحياز الوسط الى اليمين واسقاط النظام .. نتيجة لجوء اليمين الى التآمر باعتقال روبسبير وصحبه واعدامهم دون محاكمة .

الرابعة .. وتمتد من سقوط الديكتاتورية الدمقراطية الثورية الى اقامة «الادارة» في ظروف صعود سلطة اليمين الذي يتألف من البرجوازية الكبيرة واسياد الارض الذين نموا في هذه الفترة .

وارتبط قيام «الادارة» بتعديل الدستور او وضع دستور جديد يخول «الادارة» ، وتتألف من خمسة مدراء ، حكم البلاد في مصلحة البرجوازية في المدينة والريف .

وفي هذه الفترة «قفز» «دستوريا» ! نابليون بونابرت الى السلطة في فرنسا ودشن عهد الحروب التوسعية والامبراطورية .. التي انتهت بهزيمته في معركة «وترلو» المشهورة في عام ١٨١٥ .

والان نصل الى نقطة الحسم في حياة بابيف .. لقد جاء الى باريس بعد سقوط ديكتاتورية الدمقراطية الثورية واعدام روبسبير وصحبه في تموز ١٧٩٤ . وبدأ في ايلول ١٧٩٤ في اصدار صحيفته «منبر الشعب» .

واتضح منذ البداية ان بابيف ينتسب الى اليسار في «اليعاقبة» ويمثل الفئات الشعبية من عمال وفلاحين وحرفيين .

وفي تشرين الاول ١٧٩٤ اعتقلته السلطات القائمة ، سلطات الردة المتمثلة في نظام «الادارة» ، ولم تطلق سراحه الا في ايلول عام ١٧٩٥ .

وفي هذه الفترة ، بعد اطلاق سراحه ، اقام بابيف «جمعية المتساوين» وبذلك اقام محورا تمحورت حوله جميع القوى الدمقراطية في العاصمة الفرنسية والمحافظات من حولها .

ولاحقت سلطات القمع هذه الجمعية واضطرتها الى العمل السري .. وهكذا تحولت «جمعية المتساوين» ، الى «مؤامرة المتساوين» اي الى حركة ثورية تهدف الى اسقاط الحكم البرجوازي اليميني القائم .

ونشطت «المؤامرة» خلال اشهر ١٧٩٦ الاخيرة واشهر ١٧٩٧ الوسطى .. ولكن السلطات اكتشفت نشاطها واعتقلت قادتها واعدمت ابرزهم بابيف ودارتي .. اما الاخرون فتشردوا ..

وهكذا يظهر ان بابيف هو وليد الثورة الفرنسية ، واحد ظواهر الصراع الطبقي الذي ولدته تلك الثورة ..

وقد دفع حياته ثمنا لمحاولته تطوير الثورة البرجوازية الفرنسية الى ثورة شعبية ، ثورة تقضي على الاستغلال الطبقي وتقيم مجتمعا متساويا ..

ومن الممكن تلخيص آراء بابيف بما يلي :

* القضاء على التفاوت الطبقي .. واقامة مجتمع المتساوين حيث يتعاون الفلاحون والحرفيون والعمال على بناء المجتمع المتساوي .

* تحقيق المجتمع اللاطبقي الجديد عن طريق انقلاب ثوري تقوم به عناصر قليلة .. ومن هنا كان تنظيم بابيف «مؤامرة المتساوين» — اي عصبة الانقلابيين الثوريين من اجل المساواة .

* لم يكن في وسع بابيف وقد عاش قبل الثورة الصناعية ونمو البروليتاريا ان يصل الى نتائج ابعد من النتائج التي وصل اليها او ان يدرك دور البروليتاريا التاريخي .

ومع هذا فلا جدال ان بابيف من اوائل الشيوعيين الثوريين في العالم ، بل ان بعض المؤرخين يعتبرونه الشيوعي الثوري الاول في العالم .. وذلك لان الاشتراكيين المثاليين وحتى دعاة الشيوعية البدائية لم يمارسوا الثورة كما مارسها فعلا بابيف ودفع حياته ثمنا لذلك .

وعلى الرغم من اهمية بابيف في الحركة البروليتارية الثورية فلا يمكن ان نكتشف اثره المباشر على ماركس وانجلز ولينين . فكتابات بابيف وممارساته كانت «متخلفة» ، بمعنى ان التطورات التاريخية — الاقتصادية — السياسية الاجتماعية — طرحت قضايا الثورة بشكل ادق ، بل خلقت على نطاق واسع قوة الثورة المقررة والحاسمة — الطبقة العاملة ، البروليتاريا .

ونستطيع ان نلاحظ ان ماركس وانجلز في «البيان الشيوعي» ، الذي وضعاه ليكون برنامج الحركة الشيوعية العالمية ، اشارا الى كتابات بابيف وصحبه على اعتبار ان تلك الكتابات اعربت عن اماني الكادحين — البروليتاريا .

ولكن هذا لا يعني ان كتابات بابيف وعشرات الاشتراكيين المثاليين اثرت على ماركس وانجلز ولينين .

لقد حدد ماركس وانجلز ولينين ان الماركسية انتهجت اسلوب هيجل ، الفيلسوف الالماني ، في الجدلية (الديالكتيك) وتبنت مادية زميله فورباخ .. وهذا هو تحديد صحيح لتأثيرات الفكر السابق في الفكر الماركسي الخلاق .

واما لينين فقد طور الماركسية في عهد نمو الراسمالية الى الامبريالية اعلى مراحلها .. ولهذا من الصعب رؤية اي اثر لبابيف في فكره .

مرة اخرى هذا لا يقلل من قيمة بابيف فهو ينتسب الى الطليعة الثورية ، وهذا يكفيه فخرا .

١ — اطلق عليهم هذا اللقب لان عددا كبيرا من هذا التجمع البرجوازي جاء من محافظة «جيروند» .

٢ — نميل الى الاعتقاد ان اختيار اصطلاح اليعاقبة او اليعقوبيين يعود الى ان جناح اليعاقبة كان جناحا ثوريا في المسيحية ..

٣ — اما اصطلاح السهل فكان بديهيا لان اليعاقبة عرفوا ايضا بالجبليين لشدة مراسهم السياسي .

* ملاحظة :

حول موقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية

وصل الينا سؤال حول موقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية من طالب في جامعة تل ابيب ، اختار ان يصوغه بشكل استفزازي .

لقد اعلنا موقفنا حول هذا الموضوع في اكثر من مناسبة في هذه الزاوية وغيرها ولذلك لا حاجة بنا الى تكرار مواقفنا الثابتة فنحن نرى في المنظمة ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد وينجم عن ذلك ان المنظمة هي الطرف الفلسطيني الوحيد في عملية صنع السلام العادل والمقيم في المنطقة .

اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمية — كوكب

محاضرة حول :

تأثير البيئة الاجتماعية والتعليم على تطور ونمو الطفل

يوم السبت ٣٠-٦-٧٩ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر . المحاضر : ماجد الحاج

تهانينا

* الى سهيل نجم واحمد قيس بالزواج .

* والى فوزي حبيب بالخطوبة .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — الجديدة

* الى الرفيق ماهر زيداني وعروسه بالزواج .

اعضاء وخلايا الحي الشرقي — الناصرة

رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعو الجمهور الى الندوة الهامة حول :

« مشاكل وقضايا الشباب العرب في البلاد »

باشتراك : الارشمندريت نتانئيل شحادة ، الاستاذ سميح رزق ، الاستاذ مروان دويري الدكتور سعد صرصور والدكتور سامي مرعي .

ويدير الندوة الاستاذ فوزي عبد الله .

وذلك يوم الجمعة ٢٩/٦/١٩٧٩ الساعة ٧:٣٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

* اللجنة الثقافية *

قضايا السلطات المحلية

مثل على عدم المساواة

• يحررها : رزق شوفي •

تلبية لدعوتنا القراء والعاملين في مجال نشاط السلطات المحلية للاشتراك في تحرير هذه الزاوية ، فقد وصل الينا من الرفيق احمد خطيب نائب رئيس مجلس محلي قرية المكر ، رسالة جاء فيها :

دعت وزارة الداخلية في الاونة الاخيرة الى يوم دراسي لمنتخبي السلطات المحلية عقد في نتانيا . وكان من المفروض ان يحضره وزير الداخلية ومساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ورئيس مركز السلطات المحلية وغيرهم من المسؤولين ، ولكن كل هؤلاء لم يحضروا وارسلوا كلمات اعتذار «لعدم تمكنهم من الحضور» .. وقد اصيب الحاضرون بخيبة امل وتساءلوا : كيف يمكن ان يكون هذا التغيب الجماعي صدفة ..؟! وهل يمثل هذه الاعتذارات تقدم قضية العمل البلدي والخدمات البلدية ... ؟

ومع ان منتخبي السلطات المحلية اثاروا العديد من القضايا والمشاكل ، التي تجابه السلطات المحلية ، وطالبوا بايجاد حلول لها ، الا انه لم يكن هناك من المسؤولين من يسمع ويستطيع ان يجيب على هذه التساؤلات . وقد اتضح انه في معظم الحالات القضايا مشتركة — وهي العجز المالي ، الذي تعاني منه السلطات المحلية ، وعدم اقرار الميزانيات في مواعيدها وكذلك عدم تحويل حتى تلك المبالغ المقررة من الوزارات المختلفة الى السلطات المحلية في مواعيدها .

وفي الاسبوع الماضي ، ٦/١٠ — ٦/١٢ ، عقدت دورة للمسؤولين عن الرواتب في السلطات المحلية . وابدى بعض المحاضرين مرارة من وضع السلطات المحلية وكذلك من وضع موظفيها ...

وفي لقاءات جانبية بين المشتركين في هذه الدورة ، من سلطات محلية يهودية وعربية ، تأكد فعلا ان جميع السلطات المحلية في اسرائيل ، يهودية وعربية ، تعاني من وضع مالي صعب جدا ... ولكن في الوقت نفسه ظهر ، بصورة قاطعة ، التمييز الذي تعاني منه سلطاتنا المحلية العربية ... واقدم على سبيل المثال ما عرفته عن قرية كفار يونا ، قرب نتانيا ، وما اعرفه عن قريتي ، المكر ، في قضاء عكا ، وهما متساويتان في عدد السكان (حوالي اربعة الاف نسمة) .

فالميزانية العادية المقررة لسنة ١٩٧٨ لكفار يونا بلغت ١٢ مليون ليرة بينما ميزانية المكر ٣،٥ مليون ليرة فقط ... وبينما عدد موظفي مجلس محلي كفار يونا يبلغ ٤٥ موظفا ففي مجلس المكر ١٧ موظفا فقط . وعندما طرحت السؤال ما هي نسبة التمويل المحلي من الضرائب في ميزانية كفار يونا كان الجواب انه لا يتجاوز ١٠٪ من الميزانية ... وهذا ايضا في مجلس محلي المكر ...

اذن فالسؤال هو لماذا تكون ميزانية كفار يونا ١٢ مليون وميزانية المكر ٣،٥ مليون ... وما هذا الفرق الكبير في المستخدمين الذين يقدمون الخدمات للسكان .. ؟ ثم ما معنى ان تتسلم السلطات المحلية العربية المصادقة على تعيين كوادر الموظفين للمجالس المحلية للسنة ١٩٧٨ في ايار ١٩٧٩ — أي بعد انتهاء السنة المالية ...

لقد آن الاوان ، بعد احدى وثلاثين سنة ، ان تحظى سلطاتنا المحلية العربية بالمساواة مع السلطات المحلية اليهودية ... وآن الاوان ان تزيد السلطات المحلية العربية من وحدتها وتعاونها مع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية ، ومن كفاحها وضغطها الموحد على مركز السلطات المحلية العام لكي يتبنى المطلب العادل بالمساواة للسلطات المحلية العربية مع السلطات المحلية اليهودية ... فبدون هذه المساواة لا تكون الاخوة ولا يكون التطور .

سنابل

• فلسطينيا لانغر •

السلام المحتقر

منذ القدم اختيرت لترمز الى اجمل امنيات الانسان : السلام . ومنذ ان رسمها بيكاسو العظيم فى هدوئها الحلو ، ما زالت ترفع فى ايدى الملايين من البشر . وترسم على الجدران والاقمشة والملصقات ، الحمامة البيضاء التى احتضنها العالم فى قلبه .

وككل طير طليق ، ولدت هى للحرية ايضا . وعندما يطلقها بنو البشر فى مناسبات الفرح والغبطة ، فانها تسبى بجمالها اعينهم .

ومنذ اجيال منذ ان سبكوه للمرة الاولى بجهد شاق ، اختير ليكون رمز الحرب والاقتتال . آليات القتل المحكمة وباعثة الحطام اخترعت بعده بالمئات ، غير ان اسمه لم يصب بشيء . ولم يتغير بسبب ذلك .. المدفع ..

الكلمات الفظيعة « لحم المدافع » التى تعبر عن ضحايا جوع الحرب ، تتناول على السنة بنى البشر حتى يومنا هذا .

يبدو ان الحمامة والمدفع ، كليهما ، لن يعيشا جنبا الى جنب حتى فى رؤيا الاخرة .. اللهم الا فى حلم سخيف .

ويظهر ان للعقل البشرى احابيل واختراعات واشكال . وخاصة عند اولئك الذين خصصوا السجون مساكن للشعب الاخر . وفى هذه الايام بالذات وجد السجانون حاجة للجمع بين الحمامة والمدفع فى الساحة بين الجدران ، لونه الاسود الحديث يلمع فى الشمس ، تلك التى منعت عن المعتقلين . فوهته موجهة نحو غرف المعتقلين كتذكير عميق التعبير وعلى طرف الفوهة الفاغرة تقف لها حمامة بيضاء مطلقة جناحيها ، وفى منقارها غصن زيتون .

لو لم تكن تلك الحمامة مصنوعة من الجبص لفرت من الساحة ، لانها لم تتعود على الحبس ، ولبقى المدفع دون حراك فى مكانه الطبيعى .. فى المكان الملائم له .. وحده .

ولكان غصن الزيتون افلت من منقارها فى مكان ما فى رحلة طيرانها .

نحن لم نكن لنأسف لذلك ، لان غصن الزيتون هذا المصنوع من البلاستيك ، ينتهك حرمة الزيتون المقلوع فى « سلواد » وآلاف اشجار الزيتون فى القرى العربية التى كانت ولم يبق منها اثر .

وهى تقف مع المدفع .. هذه المجبرة .. تزينه بريشاتها كحلم سخيف . حمامة السلام المحتقر التى انتهكت قدسيتها .

علي معاوية

آه يا دنيا !

اضطرت سلطة الاذاعة والتلفزيون ان تعين حارسا خاصا لحماية الصحفى رفيق حلبى — مراسل التلفزيون العبرى فى الضفة الغربية المحتلة — من عصابة «غوش امونيم» ومن جماعة الوزير ذى التاريخ العسكرى الحافل الجنرال اريك شارون . وصار الصحفى حلبى يتنقل بين مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة — التى يسميها الوزير « يهودا وشمرون » — ويعود الى قريته دالية الكرمل وحارسه يحمل سلاحه «سنجى طق» !!

تصوروا قلم رفيق حلبى يجاور مدفع رشاش حارسه .

هـــلا .. هـــلا .. يـــا دنيـــا .

اسرائيل بلد السلاح والقلم

فلماذا لا نغير شعار الدولة ؟

مزحة ثقيلة .

فمن انا — العبد الفقير — حتى اقترح تغيير شعار الدولة او نشيدها القومى — لا سمح الله .

فانا — معاذ الله — ما حوكمت فى فرنسا — بلاد الفوبيم — بتهمة سرقة وغش واحتيال .. ولا املك مزرعة اشغل بها صبيان من المناطق المحتلة لدرجة الانفلانسيا .. وما رويت لجوقة الريس محمد انور فكاهات من الزنار وتحت .. ولا قلت عنه — طيب الله ذكره — « بدو ارض .. يوخد .... »

ولكن ، ماذا يحدث فى بلادنا ؟

رئيس الكنيست — قوى الله ضربات مطرقته — يقول : الحكومة ليست حكومة والاحزاب ما عادت احزابا .

خذوا اسرارهم من كبارهم .

ووزير محترم قد سيناء يخرج اشارات فى مكان محترم .. امام .. امام من ؟! اللهم احم اخلاق الاحداث !!!

وصحفى .. ضابط سابق فى « تساهال » يقول كلمة حق امانة لعمله واحتراما لسامعيه ومشاهديه فيضطر مشغله ان يعين له حارسا خاصا . سمعنا عن « الحرس الملكي » و « الحرس الجمهوري » — وجاء الان دور « الحرس الادبى » .. ثم .. « الحرس الفنانى » ثم « الحرس البنتوميمى » ثم « الحرس التمثيلى » .. ايوه ياسيدى « التمثيلى » .

ومن لا يستطيع .. او لا يستطيع مشغله ان يقتنى له حارسا فليخرس ..

لماذا صار عندنا هكذا ؟

ما الذى حمى البلطجية ؟

منذ ان « شرف سى انور » حتى انتقلت حكومة اسرائيل بنائب رئيس حكومة وستة وزراء كبار وطاقم جنرالات الى الاسكندرية ... طارت وحميت .

شارون سهر فى ناد ليلى اسكندرانى وشاهد ستربتيز مصرى .

وبورغ حول مصطفى خليل الى كشير بعد ان غنى له فى الفراتكو — اراب «مستفى يا مستفى .. انا بهبك يا مستفى» !!

ومحمد انور يسأل صحفيا اسرائيليا : قل لى الحرمه ده فى برلمانكم .. ام عينين حلوين .. ده اللى بتدلع على مستر بيغن عزبا والا مطلقة !

يعقوب دور

تعليم اللغة العربية فقط لتأهيل رجال "شين بيت"

ان حقيقة طلب بعض الفتيات والفتيان اليهود فى اسرائيل تعلم اللغة العربية فى المدارس تحوى الكثير من الايجابيات . جميل ان يعرف مواطنو دولة اسرائيل ، الواقعة فى الشرق الادنى ، لغة وثقافة الشعوب المجاورة لدولتهم . وهذا التوجه المتفتح يجب ان يحكم اوساط انصار السلام والاحترام المتبادل بين اسرائيل وجيرانها العرب .

فى السنوات التى اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ اصبح رؤساء وزارة الدفاع دعاة نشيطين من اجل تعلم اللغة العربية وكانت دوافعهم لذلك : تعلم اللغة العربية كجزء من سياسة « اعرف عدوك » ، تعلم العربية حتى تؤهل كوادر الجواسيس وحكام عسكريين ومحققى السجون .

وشيئا فشيئا انتقل الاهتمام بقضايا تعليم اللغة العربية فى المدارس الثانوية من سلطة وزارة التربية والتعليم الى سلطة قسم المخابرات العسكرية التابع لجيش الدفاع الاسرائيلى (امان) . وصرح ، قبل اكثر من ٤ سنوات ، من كان فى حينه رئيس قسم المخابرات العسكرية ، الجنرال شلومو غزيت ، انه سيجرى توظيف ضابط من جيش المخابرات كضباط اتصال فى المدارس الثانوية لتشجيع تعليم اللغة العربية ولاسداء الارشادات (« معريب » ٣-٢-٧٥) . بالاضافة الى ذلك فان من يفحص برامج تعليم اللغة العربية فى المدارس الثانوية سيرى انها موجهة فى الاساس بما يتلاءم مع حاجات وزارة الدفاع . حيث يتعلم الطلاب قراءة اللغة العربية ، على الغالب ، من قطع مقتبسة عن الصحافة السياسية ، وقليلة جدا القطع المأخوذة عن الادب العربى . اغلب الكلمات التى يجرى تعليمها هى سياسية . ويتعلم الطلاب المحاورة السياسية وبصعوبة يجرون حوارا فى المواضيع اليومية المطروقة ايا كانت . وعند انتهاء تعليمهم ومع تجنيدهم للخدمة فى الجيش يوجه الطلاب الممتازون الى قسم المخابرات العسكرية . وبعد تأهيل ملائم تجدهم فى قيادات الحكم العسكرى ، وفى مكاتب قسم المهمات الخاصة ، التابع للشرطة ، وفى غرف التحقيق فى السجون والمعتقلات ، وفى وظائف اخرى تفضل السلطات الا يجرى الحديث عنها .

والان ما الذى دفعنى للكتابة عن هذا الموضوع ؟

فى اوائل شهر ايار الماضى قص لى لى « صديقى ب » بتعجب عما حدث لابنه الذى سينهى قريبا دراسته وسيتجند فى الجيش . والابن تعلم اللغة العربية بمستوى متقدم فى مدرسة معروفة فى مركز البلاد . وفى اطار عملية التجنيد التى تسبق عملية الخدمة استدعى الابن — وكانه امر مالوف — لمقابلة ضابط مخابرات وطلب منه قبل ذلك ان يعبىء استمارة اسئلة معددة ومفصلة جدا لاستعمال « الامن الميدانى » . واطلع الابن والديه على الاستمارة واكتشف الوالدان ان ابنهما اضطر عمليا للاجابة على عشرات الاسئلة المتعلقة به وبوالديه وبافراد عائلته فى البلاد والخارج ، وباصدقائه ومعارفه . وبمساعدة الاجوبة طلب«الامن الميدانى» تعبئة سلسلة « بطاقات » وتعديل « ملفات » قديمة . ومن بين الامور التى هدفت الاسئلة معرفتها : الى اى تنظيم سياسى او اجتماعى ينتمى الابن وقائمة باسماء وعناوين اصدقائه فى هذا التنظيم ، قائمة باسماء افراد عائلته فى البلاد والخارج مع ذكر عناوينهم ومهنهم ، عمل الوالدين وعنوانهما فى الماضى والحاضر ، متى سافر الى الخارج والى اين وعلى حساب من ومع من التقى هناك ، بالاضافة الى اسئلة مشابهة تهدف الى كشف تفاصيل دقيقة عن الابن ووالديه وافراد عائلته واصدقائه ومعارفه .

توجه والدا الابن المندهشان لاستشارة محام وقال لهما الاخير ان هذه الاستمارة هى خرق شديد لحق الخصوصية الشخصية وان من حقه الكامل ان يرفض الاجابة على اسئلتها . وعليه رفض الابن الاجابة على الاستمارة واعلم ضابط المخابرات المذكور انه على استعداد للاجابة فقط على ثلاثة اسئلة تتعلق باسمه ورقم هويته وعنوانه . وبعد ان فشل ضابط المخابرات فى محاولته اقناع الابن بالاجابة على الاستمارة وتأكد انه غير مستعد للتعاون معه اطلق فى ختام الحديث معه تعجبا بجملة : اذا كان الوضع كذلك فلماذا تعلمت اللغة العربية ؟

لقطات ومواقف

عن الاسرائيلي البشع ...

التقرير الذى اذيع ضمن شريط الاسبوع باللغة العبرية مساء الجمعة ١٥-٦-٧٩ عن الاسرائيلى البشع ، لم يحلل نفسية الانسان الاسرائيلى واسباب بشاعته ، حتى ان استعمال اصطلاح الاسرائيلى البشع لم يكن مطابقا لما جاء فى التقرير خصوصا وان هذا الاصطلاح يذكرنا « بالامريكى البشع » .. وكنا نتوقع ان نشاهد نموذج البشاعة على الطراز الاسرائيلى .. لكن ، كما يبدو ، فان التلفزيون قدم هذا التقرير ليحذر من ظاهرة « تسىء لسمعة الدولة فى الخارج » ، وتعرقل اعمال مكاتب شركات السفر .. وتجعل من الاسرائيلي السائح انسانا غير مرغوب فيه .

فمن هو هذا الاسرائيلى البشع ؟

انه الانسان ، الذى يحمل الهوية الاسرائيلية ، ويضع على رأسه « قبعة تمبل » ، ولا يغادر البلاد دون ان يضع فى جيبه قلما من الحبر او « التوش » وعندما يتجول فى اوروبا ، ويصل الى الاماكن الاثرية ، يخرج قلمه ويسجل اسمه على حائط مغارة ، او على فخذ تمثال يونانى قديم . واذا كان التمثال لافروديت فيسجل اسمه على صدرها ، وان فقد قلمه فيبحث عن مسمار او دبوس ويحفر اسمه حفرا على التمثال الذي قد يكون من الرخام .

والاسرائيلى البشع هو الذى يدخل حانوت « ماركس اند سبنسر » فى لندن ، ويتجول لمدة ساعة او ساعتين او اكثر ثم يخرج مع غنيمة تذكارية ، يلطشها فى غفلة من المزايدة على السعر ، واصبحت المرأة الاسرائيلية التيتعجببكلسون من القطن، تحشره فى حقيبتها ، وكان شيئا لم يكن ، لتعود الى البلاد منتصرة « تحمل راس كليب » اذا لم ينكشف سرها ، واذا انكشف ، وكتبت صحيفة لندنية ان اسرائيلية سرقت .. نقول نحن الشيوعيين نشكر الله لان السرقة وقعت فى لندن فلو وقعت فى موسكو لاصبحت هذه المرأة المعجبة بكلاسين القطن « اسيرة صهيون » .. تقام على شرفها حفلات الكوكتيل .

والاسرائيلى البشع هو الذى يبيت فى فنادق اوروبا ، فتعجبه منفضة « فيلفها » ويجلبها الى البلاد « كقادمة جديدة » .. بموجب قانون العودة ... وهذا الاسرائيلى لا يترك مكانا فى اوروبا دون ان يترك اثرا له .. فيسجل او يحفر او يرسم اسمه الكامل وعنوانه على الحائط او على طاولة الفندق .. ليعلم الاتون من بعده .. انه فى هذا المكان عاش اسرائيلى سائح .. او ليثبت حقه التاريخى على « ارض فرنسا الكبرى ».

وكما يفيدنا تقرير التلفزيون فان الاسرائيلى اصبح بشعا لدرجة انه لم يعد يطاق . فقد قررت شركات سفر اوروبية مقاطعة الاسرائيليين كذلك اغلقت عدة فنادق فى وجوههم .. وهذا ما اثار حفيظة اصحاب الشركات فى اسرائيل والخارج .. فقرروا مكافحة هذه الظاهرة بعنف ..

فما هى الحلول التى اقترحت ؟

طالب احد وكلاء السفر ان تقوم وزارة السياحة بارشاد وتوجيه السياح .. وطالب احدهم بان تأخذ وزارة المعارف على عاتقها حملة المكافحة هذه .. فتعلم الطلاب الاخلاق والاداب .. وتنبههم الى هذه الظاهرة الخطيرة . ومن يعلم ، فقد تقرر الوزارة ميزانية ١٠ — ٢٠ مليون ليرة ، تدفعها لصاحب مكتب دعاية ونشر ، مثلما فعل ايرليخ فى حملة مكافحة التضخم ، وتنشر الصحف اعلانات تغطى صفحات كاملة ، وتحدد الوصايا الخمس التى تقترح ان يتقيد بها الاسرائيلى السائح فى اوروبا ...

اولا : لا تسرق من ماركس اند سبنسر .. لان كاميرات التلفزيون الداخلى تصور تحركات الجمهور .

ثانيا : لا تكتب اسمك على الاماكن الاثرية .. باللغة العبرية .. لان هذا يثير مشاعر لاسامية ..

ثالثا : لا تكسر الاوانى الزجاجية فى الفنادق .. فان هذا قد يسبب جراحا لاطفالك ..

رابعا : لا تستعمل الشتائم باللغة العربية .. لان الجواسيس العرب منتشرون فى كل مكان .. فقد يكتشفون انك اسرائيلى ويبدأون بملاحقتك ..

خامسا : لا تلق الاوساخ فى الشارع وفى الاماكن السياحية لان الشرطة ، قد تسجل عليك مخالفة .

لعل وصايانا تجمل وجه الاسرائيلى فى اوروبا .. قبل ان يتهم العالم كله باللاسامية ..

سلمان ناطور

عاموس كينان

كيف نتغلب عليه !

كيف نتغلب عليه !

التضخم المالى لا يفهم غير لغة واحدة — لغة القوة .

لا يمكن اقناع التضخم المالى بالكلمات العذبة ، اذ انه لا يفهم ماذا يعنى الاعلام !

ولذا هناك فقط طريق واحدة لتصفية التضخم المالى . والطريقة هى :

يجب اطلاق الرصاص فى الهواء فى مكان يرى فيه التضخم المالى . ومن كل طلقة فى الهواء سيسقط صريعا على الارض .

يجب ان نطلق عليه الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان . وان نفرقه باستعمال القوة بشكل معقول .

يجب ان نقتحم بيته فى الليل ونضربه ضربات قاتلة .

يجب ان ندخله السجن ونحلق شعر راسه .

يجب ان نصادره او نحظره .

يجب ان نستغله . وان نطرده .

يجب ان نطبق عليه قوانين الطوارىء . واذا لم تساعدنا قوانين الطوارىء فيجب عدم التردد فى تطبيق القانون الاسرائيلى الرصين عليه .

يجب ان نفجره بواسطة الديناميت .

يجب ان نضربه كل يوم وكل ساعة وفى كل مكان — يجب عدم العطف عليه لانه عدو اولادنا .

التضخم المالى هو العدو . الموت للعدو ! .

(« يديعوت احرونوت » — ١٩٧٩/٦/١٢)

حـــال الليرة الاسرائيليـــة



الـولد الذي يصغر

(عن « يديعوت احرونوت » — ٢٢-٦-٧٩)

أهي اتفاقية سلام .. أم إعداد لحرب جديدة

بقلم : قاسم فريد غانم — المغار —

ما من انسان فى هذه المنطقة ، الا وجالت فى خواطره جولات ، حول ما سمى « باتفاقية السلام »، وكونى واحدا منهم ، وددت ان اكتب حول ما جال فى خاطرى ، نتيجة لتلك الاتفاقية :

يخطىء كل من يشك ، بان شعبا من شعوب هذه الارض ، لا يميل الى السلام . فعلى الرغم من ميل العديدين من ابناء البشر الشر ، ارضاء لاطماعهم ونزواتهم ، فان الاغلبية الساحقة من سواد كل شعب ، تجنح دائما للسلام ، وتميل للعيش بطمانينة وفى رغد من العيش .

نعم نحب السلام ، وطوبى للسلام ... ولكن ، اى سلام؟؟ هل هو «السلام » الاعرج الذى نراه فى اتفاقية السلام المنفردة ، التى وقعت فى منطقتنا ... وبعيدا عن منطقتنا !! فى اواخر شهر اذار الماضى ؟

اخى القارىء

ارجوك مهلا ، وقبل ان تتوهم انى غير راض عن السلام ، اؤكد ان كل ما اتمناه ، ان يستلهم جميع المسؤولين عن مسيرة السلام ، بالصواب ، فلعل الامنية التى طالما راودت احلامنا ، نحن ابناء هذا الجيل ، تتحقق . واقول ابناء هذا الجيل ، الذين لم نكد نعى طفولتنا ، حتى اضرمت نار الحروب فى منطقتنا ، فعشنا زهرة شبابنا ، وعلى مدى ثلاثين عاما ، داخل قلعة محكمة نعمل ونأكل فى ظل ازيز الطائرات، واصوات قنابل المدافع ، ورصاص البنادق .. ايام الحرب .. من اجل الحرب ، وايام اللاسلام ولا حرب بالتمارين العسكرية .. استعدادا للحرب. هكذا الى ان اصبح اطفالنا الذين ولدوا ، وترعرعوا فى هذه الحقبة المكفهرة من الدهر ، يعتقدون انهم ولدوا من اجل هذا، وحسبوا ان جميع شعوب الدنيا تعيش على هذه الصورة .

ولذلك نحن ننشد السلام ، ونتعطش للسلام ، ولكن ... ثم لكن ، لاى سلام ؟؟

ان ما ننشده نحن : — سلاما عادلا ، سلاما دائما ، سلاما ثابتا ، وسلاما الى الابد . ولسنا ننشد (اتفاقيات سلام) كتلك .

ان ما ننشده ، سلاما يضمن لجميع اطراف النزاع ، حقهم فى العيش ، كل على ارضه وفى وطنه . ذلك الحق ، الذى مهما طال الزمن ، وتغيرت الظروف ، سيبقى حتما مشروعا على مر التاريخ .

وفى مقدمة هذه الحقوق :

١ — حق الشعب العربى الفلسطينى فى بناء كيانه المستقل على ارضه ، موازيا تماما ، لحق الشعب اليهودى بالعيش فى دولته المستقلة على ارضه ، واعتراف كل منهما اعترافا كاملا بكيان الاخر ، وضمان العيش لكل من الشعبين بسلام واطمئنان .

٢ — حق الدول المجاورة ، باستعادة اراضيها التى سلبت منها بالقوة العسكرية فى حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، مع ضمان اعتراف كل من تلك الدول ، بقيام دولة اسرائيل ، وحق الشعب اليهودى فى بناء كيانه على ارضه .

٣ — حقنا نحن ، ابناء الشعب العربى فى اسرائيل ، فى المساواة التامة فى الحقوق ، مع الكف نهائيا عن النوايا بالاستيلاء على اراضينا بالقوة ، ومحاولة اقتلاعنا من وطننا ، وتحويلنا الى عبيد او مشردين .

ولا اغالى ان اعطيت هذا الحق اهمية خاصة .

هذا هو السلام الذى يجب ان يؤمن به اليهودى قبل العربى فى هذه البلاد ... اما ما آمن به الحكام فى بلادنا ، فلا يعدو كونه ذرا للرماد فى العيون . ومجرد اتفاقية صلح منفرد وليس سلاما.

فلكل حرب بوادر ، ولكل سلام بشائر .

فاين يا ترى بشائر السلام ؟ بل اين مظاهره ؟ تلك التى من الطبيعى ان تعم ابناء الشعب او الشعوب التى غمرت بنعم السلام ، بعد ويلات الحروب ؟

وهل موجات الغلاء ، واضرابات العمال ، وموظفى الدولة ، بصورة متتالية ، بدلا من حلول الرخص والرخاء ، والاستمرارية فى العمل ، هى بشائر للسلام ؟

وهل ضريبة السلام ، التى تفكر اوساط وزارة المالية ، بفرضها على جمهور الكادحين ، تبشر بالسلام ؟

ما هو نصيب ابناء شعبى مصر واسرائيل من الهبات الامريكية للدولتين ؟

وهل تحويل هذه الهبات لبناء المطارات ، والقواعد العسكرية ، بايد امريكية ، هى مظاهر سلام ؟

ان كل من يسأل نفسه هذه الاسئلة لا بد وان يجيب :

لا شك ان ما حدث فعلا هو — اتفاقية — ولكنها اتفاقية للاستعداد للحرب ، استعدادا لحرب او حروب من نوع جديد . ان الامبريالية الامريكية ، وبعد ان خسرت مواقعها فى جنوب شرقى اسيا ، فى الهند الصينية ، فى ايران وافغانستان ، فى القرن الافريقى واواسط افريقيا ، وبعد انهيار حلف المركز ، وبهدف اقامة قواعد عسكرية جديدة ، قريبة من دول النفط ، ومن حدود الاتحاد السوفييتى ، تهدف ضرب وتهديد حركات التحرر الوطنى فى اسيا وافريقيا ، وتحت ستار — حرصها — على استتباب الامن والنظام فى منطقة الشرق الاوسط ، دأبت على التخطيط والعمل ، وضاعفت جهودها خاصة بعد انهيار حكم الشاهنشاهية فى ايران ، حتى توصلت الى النتيجة ، تحالف حكام اسرائيل ومصر ، بتوقيعهم على الاتفاقية ، وراحت زورا وبهتانا تسميها (اتفاقية السلام).

نعم . فعل الشركاء ما فعلوا ، وتم ما تم . فمهما يكن من امر وفى وقت لن يكون بعيدا ، سوف يدرك اليهودى قبل العربى، بان ما جرى ليس بسلام ، وان السلام منه لبراء .

فمهما عظم الظلم ، فالعدل اعظم .

ومهما سطع الزيف ، فالحق اسطع .

والنصر دائما للشعوب ، والويل لاعداء الشعوب .

سميح صباغ

لا يمكن تشويه ارتباط المواطنين العرب بأرضهم ووطنهم

فى افتتاح جلسة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيونى المنعقد فى القدس ، فى الاسبوع الماضى ، دحض رئيس الحكومة بيغن اراء اولئك الذين يطالبون بعدم الاستيطان فى قلب تجمعات السكن العربية قائلا : « او ليس هذا هو طريق الصهيونية ؟! فبدون ذلك الاستيطان ما كان يمكن تحقيق الصهيونية » !! ثم اتى بامثلة على ذلك من المدن والبلدات العربية التى اصبحت فيما بعد مدنا يهودية بالطريقة نفسها التى يدعو اليها اليوم دعاة الاستيطان الكولونيالى مثل : « ملبس » التى اصبحت « بيتح تكفا » وزمارين — اليوم : زخرون يعقوب ، والجاعونة — اليوم : « روش بينا » وغيرها . فلقد اقيمت المستوطنات اليهودية على اراضى مئات القرى والمدن العربية .

وبهذا فان تسويغ بيغن للاستيطان فى قلب التجمعات السكنية العربية هو بمثابة الدعوة الى ذلك . فبماذا ، اذن يختلف قول بيغن هذا عن قرار « غوش امونيم » بالاستيطان فى قلب نابلس والخليل بين بيوت الاهلين العرب ؟!! وبماذا تختلف عن خطوة مئير كهانا ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، فى اعلانه امام انصاره فى «كريات اربع» انه سيخرج الى السكان العرب فى الخليل وينادي عليهم بان يخلوا منازلهم !!

ثم بماذا تختلف هذه الدعوة عن دعوة البروفيسور رعنان فايس ، رئيس قسم الاستيطان فى الوكالة اليهودية ، فى جلسة المؤتمر ، التى انعقدت فى بيت الاستجمام فى معلوت يوم ٢٠-٦-٧٩ ، حيث دعا الى تركيز اقصى الجهود من قوى بشرية وموارد مالية من اجل « تطوير » الجليل اى تهويده . او ليس هذا التهويد هو على حساب الاراضى العربية ومستقبل الاجيال الطالعة الناشئة عليها .

ان تضييق الخناق على المواطنين العرب فى الجليل بنهب اراضيهم والاستيلاء عليها بمختلف الاساليب هو ، فى الحصلة — على ضوء نمو السكان العرب الطبيعى وحاجتهم للارض — محاولة لتهجير هؤلاء المواطنين عن قراهم .

ولكن وقفة « يوم الارض الخالد » واستشهاد شبابنا العرب دفاعا عن ترابه الوطنى ورد اهالى معليا البطولى فى الاونة الاخيرة ووحدة ابناء شعبنا وازدياد نمو الوعى الوطنى على اهمية هذه الوحدة وادراكهم خطورة ما يحاك ضدهم يؤكد لنا فى كل يوم ان شعبنا اليوم غير شعبنا فى عام ١٩٤٨ .

وحتى وان كان هدف حكام بلادنا تحويل قرانا الى فنادق وتحويلنا الى عمال اجيرين ، فان متطلبات واقعنا السكنى تفرض علينا حتما الحفاظ على اراضينا تراثا لنا ولاولادنا واحفادنا فى المستقبل .

وعلى الصعيد نفسه الذى يسير عليه المسؤولون فى التخطيط للاستيلاء على الاراضى العربية وكانها حق لا جدال فيه تروج الصحافة العبرية خلف هذه التخطيطات وامامها المزاعم والذرائع للتمويه على القارىء اليهودى — الذى لا يعرف غير الصحافة العبرية و « صوت اسرائيل » .

كتب الصحفى مئير هرزوبيني (معريب ١٩-٦-١٩٧٩) : « عرب الجليل يهنأون من ثمار اعمار الجليل بالسكان اليهود ولكنهم يصدون الجرافات فى طريقها لاقامة منطرة « هار زيف » على اراضى معليا » — هكذا وباحرف بارزة جدا يحاول ان يموه على القارىء العبرى وكان عرب الجليل « الذين نحسن اليهم ويستفيدون من وجودنا فى الجليل » يقفون حجر عثرة امام اسكان الجليل . واضاف : « وباعتراف عناصر متطرفة من عرب الجليل (نشك فى وجودها جدا س.ص.) فان القرويين العرب يستفيدون من خيرات تطوير الجليل حيث يأكلون الفواكه ويربحون من بيع الارض ويعملون كمقاولين وعمال فى بناء المستوطنات الجديدة ومن العلاقات التجارية مع اليهود » .

هذه هى الصورة التى يطرحها هذا الصحفى امام القارىء العبرى داعيا اياه الى شراء الارض واستخدام العمال العرب فى مزارعه ومنشآته فهؤلاء العمال يلقونه بالترحيب وينتظرون قدومه !!!

اما ما يعتمل فى نفس الانسان العربى الذى يحس على جلده مصادرة ارضه وحرمانه منها وما يقاسيه من ازمات سكنية بسبب هذه المصادرة واضطراره الى العمل باجرة فى المستوطنات اليهودية — فى ارضه هو — بعد حرمانه منها ومن خيراتها وتصديه البطولى فى الدفاع عنها فكل ذلك يظل غائبا عن ذهن القارىء اليهودى . كل هذا التزييف وهذا التجاهل لواقع الانسان العربي بعد الاستيلاء على ارضه وفى اثناء ذلك يستهدف تمويه الحقيقة امام الرأى العام لتفادى وقوف عناصر ديمقراطية يهودية مع صاحب الحق . ولكن هذا لم يعد سهلا بفضل وعى جماهيرنا وكفاحها المستمر واعلامها بين الاوساط اليهودية وذلك كله بفضل قيادة الجماهير الشعبية المتمثلة بالحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وبفضل نشاط لجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية . وهذا ما اثار حفيظة الصحفى ، المقيم فى الجليل ، مئير هرزوبيني ، على حزبنا الشيوعي فحاول الزعم بانه لولا نشاط حزبنا وتنظيماته لما حدثت هناك فى معليا اية معارضة للاستيطان فكتب :

« ان دعاية الحزب الشيوعى وتاكيده على ان نية الحكومة هى الاستيلاء على ما تبقى من اراضى للعرب تزداد ويزداد حدينه عن مصادرة الارض والاستيلاء عليها حتى حين تتم تسوية الاراضى عن طريق المفاوضات الهادئة او عندما يكون هناك قرار محكمة لصالح الدولة او حتى عندما يكون الامر انتهى بدون اية معارضة قبل عشر سنوات او اكثر » . وجدير بالذكر ان العشر سنوات التى يتحدث عنها هذا الصحفى بخصوص اراضى معليا ، هى المحكمة التى دعى اليها مختار معليا فى عام ١٩٧٥ وقد فارق الحياة قبل عشر سنوات ولم يدع معه ال — ١٢٠ شخصا المسجلة باسمهم الارض مع مختار معليا منذ عام ١٩٤٢ . آنذاك حكمت المحكمة لصالح الدولة وفى غياب الطرف الثانى الذى لم يبلغ بموعد المحكمة .

وهكذا يحاول هذا الصحفى تشويه الحقيقة وكان اهالى معليا لم يعارضوا فى حينه قرار المحكمة — والذى لم يعلموا به — كما يحاول ان ينفى ، بقوله : « ان نشيطى « ركاح » انزلوا الطلاب الثانويين المسافرين الى مدرستهم من الباصات لاشراكهم كقوة مقاومة فى حالة انفجار صدام مع البوليس » ، يحاول نفى الرابطة العميقة بين المواطن العربى وارضه ، انه يحاول ان يطعن هذا الاخلاص البطولى الذى تجلى فى دفاع حتى الاطفال عن تراب بلدهم . كما يحاول فى الوقت نفسه « اتهام » اعضاء الحزب الشيوعى وكانهم سبب كل هذه المقاومة ، ولولاهم لكان امر الاستيلاء على الاراضى سهلا !!

فى الحقيقة نحن الشيوعيين لا ننفى دورنا فى تنظيم كفاح الجماهير العربية وهذا فخر لنا ولكنا نقول لامثال هرزوبينى هذا ان صد الهجمة الاولى ، التى جاءت بشكل عفوى ، تؤكد ان جماهيرنا تتمسك بكل شجرة زيتون مثلما تحضن ام طفلها . وكل ايامنا الماضية واللاحقة تشهد لنا على ذلك ، واليوم غير ايام زمان فانى امتدت يد النهب انتصبت امامها ارادة الشعب . ونحن ، مع ابناء شعبنا كنا وسنظل ابدا معهم فى الدفاع عن حقهم ، كما تشهد لنا كل ساحة اين كانت ، طلاب حق ومدافعين امناء عنه .

زيفا يارديني

الأصدقاء العتق ..

كان ذلك اسبوعا متعبا ، ومليئا بالاعمال بالنسبة لاريك شارون .

« كم هو جميل ان اعود الى البيت ، الى الاصدقاء العتق » . قال شارون وتمطط على كومة القش فى الحظيرة ، وحوله تتحرك بهائمه السمينة والضعيفة فرحة مرحة . اجل ، انتم اصدقائى الحقيقيون ! انتم لستم طابورا خامسا ، ولستم عنصريين ، ولستم منافقين ، ولستم معادين للصهيونية ! انتم لستم دروزا ولستم مراسلين فى التلفزيون ! انتم لم تتهربوا من الخدمة فى الجيش ! انتم لستم مافيا يسارية ، والاهم هو انكم لستم اذكياء ، انتم الصهيونية الحقيقية ! انتم ارض اسرائيل الجميلة . انتم اصدقائى الوحيدون !

— مو . مو . كيفك مو !

هكذا حياة قطيع البهائم ، وتقذف الروث بمرح على ارض الحظيرة .

(« يديعوت احرونوت » — ١٩٧٩/٦/١٥)

لقاء مع فيليتسيا لانغر حول أعمال المؤتمر الـ ٢٣ للحزب الشيوعي الفرنسي

مؤتمر كبير لحزب كبير

يعتبر مؤتمر الحزب الشيوعى الفرنسى ال ٢٣ ، صاحب الانجازات المتعددة والتأثير المتعاظم لدى الطبقة العاملة الفرنسية واحد الحزبين الكبيرين فى الدول الراسمالية ، حدثا ذا اهمية كبيرة على صعيد الحركة الشيوعية العالمية اثار اهتماما بالغا لدى الاوساط الصديقة والعدوة على حد سواء .

عقب انتهاء المؤتمر توجهت الشقيقة « زو هديرخ » الى المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى التى مثلت حزبنا فى هذا المؤتمر، بقصد سماع رايها حول طابع هذا المؤتمر ، والمواضيع المطروقة على جدول ابحاثه والمواقف التى اتخذتها، وحول المشتركين فى المؤتمر والجو العام الذى غلفه .

★ مؤشر التفاؤل

■ سؤال : حديثنا فى البداية عن الجو العام فى المؤتمر ؟

■ جواب : كان هذا المؤتمر مؤتمر تفاؤل وثقة بقوة الحزب وطريقه ، وقد عكست الابحاث والجو العملى وكذلك شعار المؤتمر « المستقبل يبدا اليوم » هذه الحقيقة جيدا .

عقد المؤتمر فى قدس اقداس باريس البروليتارية ، فى « حزامها الاحمر » — استاد سنتاين . ومن بين ضيوف المؤتمر حضر ٨٨ وفدا من الاحزاب الشقيقة وحركات التحرر القومى من كل انحاء العالم . جاءت وفود من كافة الدول الاشتراكية ومن الدول الراسمالية ومن الدول المستقلة حديثا والتى بدات تبلور نظام تقدم اجتماعى وكذلك من الدول التى تقف فى ذروة النضال من اجل استقلالها .

لقد كان هذا مثالا على الروح الاممية التى رفرفت على الجميع . اولا — فى بيان المؤتمر السياسى العام الذى قدمه سكرتير عام الحزب الشيوعى الفرنسى ، الرفيق جورج مارشيه ، حيث جرى التاكيد على ان التضامن العالمى بين الشيوعيين فى كافة الانظمة وكذلك بينهم وبين حركات التحرر القومى هو احد الاسس الهامة جدا . لقد برزت هذه الروح الاممية ايضا فى الاستقبال الحماسى لضيوف المؤتمر فى خارج فرنسا وفى الاهتمام المتقظ بمشاكل الاحزاب والحركات التى يمثلونها . ولقد استقبل الوفد السوفييتى ، الذى رئسه بوريس بونوماريوف ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى ، بحماس منقطع النظير .

★ تقدير بالغ للاتحاد السوفييتى

■ سؤال : كيف كان توجه المؤتمر الى الاتحاد السوفييتى؟

■ جواب : لقد عبر الرفيق مارشيه فى خطابه امام مندوبى المؤتمر عن علاقة التقدير البالغة التى يكنها لدور الاتحاد السوفييتى فى تطوير الاشتراكية والتقدم وفى الحفاظ على السلام العالمى . وقد ناقش الخطيب، فى اثناء وصف انجازات الاشتراكية التى حلت قضايا الفقر والفاقة — مع التاكيد على ان ميزان القوى فى العالم هو فى صالحها — ، اولئك الذين يقللون من اهمية ثورة اكتوبر مثمنا اياها تثمينا عاليا . واكد ايضا على دور الاتحاد السوفييتى الحاسم فى حفظ السلام فى العالم من خلال ابراز واقع ان ٣٤ سنة مرت دون ان تندلع حرب عالمية . كذلك ابرز مساعدات الاتحاد السوفييتى ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى للشعوب المضطهدة .

وتوقف الرفيق مارشيه عند امكانية الحديث عن الانتقال عبر الاشتراكية بشكل اقل عناء ، كما يأمل الحزب الشيوعى الفرنسى ان ينفذ ذلك فى فرنسا ، فاكد ان الامر ممكن ، فى الاساس ، بفضل قيام طريق التحولات الاشتراكية ونضالها على مدى كل هذه السنوات . ومع ذلك عرض مارشيه مواقف الحزب الشيوعى الفرنسى المعروفة بصدد حقوق الانسان فى الاتحاد السوفييتى.

★ حول فرنسا فى طوق الامبريالية

■ سؤال : كيف قدر المؤتمر الوضع الحالي السائد فى فرنسا؟

■ جواب : تعرض بيان اللجنة المركزية للازمة العاصفة بفرنسا فوصفها انها ازمة قومية وهى جزء من ازمة الراسمالية العالمية ، التى تنعكس نتائجها على فرنسا فتحولها الى تابع للولايات المتحدة .

ان محاولات البرجوازية لحل ازماتها بواسطة التضخم المالى والسمسرة تجلب على الدول المتقدمة، مثل فرنسا، الفقر وقلة فرص العمل ، وعلى الدول النامية — تصاعد الاستغلال الجشع وتحطيم امكانيات تطور اقتصادها .

تنتهج الحكومة الفرنسية سياسة تخدم ارباب الراسمال والاستراتيجية الامبريالية ، وان علاقات فرنسا — كما حذر مارشيه — مع حلف شمال الاطلسى تتعمق باستمرار .

■ سؤال : ماذا قيل فى المؤتمر حول علاقة الحزب الشيوعى الفرنسى بالحزب الاشتراكى الفرنسى ؟

■ جواب : اكد مارشيه ، ان قيادة الحزب الاشتراكي الحالية اضحت تبرر برامج الحكومة التى تضر بالطبقة العاملة الفرنسية وباقتصاد فرنسا . ان توجه الحزب الجديد هذا هو نحو قوى اليمين التى تعمل على عرقلة تعاونه مع الشيوعيين. لقد بدا الاشتراكيون يربطون تعاونهم مع الشيوعيين بمطالب غير مستساغة من خلال استغلال التعاون الذى لا يزال قائما مع الشيوعيين كنقطة انطلاق لكسب الشعبية لدى اوساط الطبقة العاملة .

لقد اكد مارشيه ، فى اثناء تعرضه لهذا الموضوع ، ان الامبريالية العالمية تستغل الاشتراكية الدمقراطية بما يتمشى مع مصلحتها وحاجياتها .

★ مكانة حاسمة للطبقة العاملة
الحزب الشيوعي الفرنسي — طليعة نضالية — ثورية

■ سؤال : ما هو الطريق الذي يقترحه الحزب الشيوعي الفرنسي للخروج من الازمة فى فرنسا ؟

■ جواب : يدعو الحزب الشيوعى الفرنسى جماهير الشعب لانتخاب حكومة تمثل كافة قطاعات الشعب العامل يضطلع فيها ممثلو الطبقة العاملة بدور سياسى حاسم . مثل هذه الحكومة تؤمن حقوق الانسان والحريات الدمقراطية وتحافظ على المشاركة الجماعية .

ويقترح الحزب الشيوعى الفرنسى طريقا للاشتراكية فى فرنسا بواسطة نقل ملكية وسائل الانتاج والسلطة السياسية ، عبر النضال الطبقى ، الذى سيغير توازن القوى الاجتماعية والسياسية فى فرنسا لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

وهذا الاجراء يوجب اقامة حركة شعبية واسعة توحد كافة القوى الاجتماعية التى هى ضحية الراسمال الكبير . وستعبر هذه الحركة عن نفسها فى النضال وفى الانتخابات العامة سوية .

وبخصوص هذا الموضوع اكد مارشيه ان هذا الاجراء كله يرتبط ارتباطا وثيقا مع قيام حزب طليعى نضالى — ثورى ذى تاثير الا وهو الحزب الشيوعى الفرنسى .

سوية مع ذلك اكد ان ليس لدى الحزب الشيوعى الفرنسى نماذج وصيغ جاهزة وان الاشتراكية تتطور كتجاوب عينى مع الحاجات العينية لكل دولة ودولة وانها تبنى على ايدى العمال فى ظروف وفترة محددة .

■ سؤال : كيف كان توجه المؤتمر لسياسة الصين ؟

■ جواب : انتقد مارشيه انتقادا شديدا العدوان الصينى على فيتنام . ومع ذلك ، قال ان الحزب الشيوعى الفرنسى يطمح الى تطبيع العلاقات مع الحزب الشيوعى الصينى .

★ تقدير بالغ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

■ سؤال : ماذا قيل بخصوص النزاع فى الشرق الاوسط ؟

■ جواب : ذكر ان الحل فى الشرق الاوسط يجب ان يكون باحلال سلام عادل وشامل ياخذ بالحسبان حقوق الشعوب ويضمن ذلك حق الشعب العربى الفلسطينى .

■ سؤال : هل ظهرت فى المؤتمر وكيف استقبلت ؟

■ جواب : لقد ظهرت ، مثل باقى الضيوف ، ليس فى قاعة المؤتمر وحدها بل وفى المدن المختلفة والمراكز الصناعية الكبرى . لقد ظهرت فى مدينة طولوز فى اجتماع شعبى عكس الروح النضالية والاممية التى تميز اعضاء الحزب الشيوعى الفرنسى والصداقة الحارة التي يبدونها للضيوف .

كنا اربعة ممثلين : من الارجنتين والبرتغال وتونس وانا من اسرائيل . وفى تحيتى تحدثت عن نضالات حزبنا ، وعما يجرى فى المناطق المحتلة واكدت على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

لقد استقبلت تحيتى بحماس شديد وطلب منى ان انقل تحيات حارة لحزبنا .

وايضا بعث الرفيق جورج مارشيه ، خلال حديث معى ، تحياته الحارة الى الرفيق ماير فلنر والحزب مؤكدا دوره الهام .

وفى لقاداتى مع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى جرى التاكيد على العلاقات الحسنة التى تربط الحزبين وابديت الرغبة فى تعميقها مستقبلا عبر تبادل الوفود .

■ سؤال : هل كانت لك لقاءات واجتماعات اضافية ؟

■ جواب : اجل . عقد على شرف حفل استقبال خاص فى بلدية مدينة ترامبلا لاجونس على مقربة من باريس ، والتى يرئس بلديتها شيوعى . كانت تلك امسية حماسية

— البقية على صفحة ٥

الامبريالية الأمريكية.. والسّعودية.. والقرصنة الكولونيالية

بقلم دكتور اميل توما

فى الايام الاولى من حزيران عام ١٩٧٩ كتب بيرجرين ورستورن فى « الصندي تلغراف » البريطانية مقالا بعنوان « من هم الامبرياليون الان » ! اراد به طمانة الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين وحلفاءهم على مستقبلهم فى منطقة النفط العربية .

وانطلق فى ذلك بنفي الرأي القائل بان الاوضاع الدولية تمنع العودة الى الممارسة الكولونيالية — الامبريالية القديمة على اعتبار انها غير واقعية.

وكتب فى هذا الصدد ان بعض الدول النفطية فى الخليج العربي ، خاصة تلك التي تخشى رياح الثورة ، قد ترحب بالتواجد العسكري الامريكي فى بلادها .

وفى سبيل اقناع الرأي العام الغربي بضرورة العودة الى سياسة القرصنة الامبريالية كتب ورستوزن : ومن الوهم الافتراض بان الغرب سيذعن للاختناق النفطي العربي ... ولهذا فبعد ان يتحرر الشعب العربي من روادع حرب فيتنام .. فلن يتسامح بتخفيض مستوى معيشته تخفيضا كبيرا !! (بسبب الاختناق النفطي !!) .

ولخص هذا الكاتب رأيه فكتب : والى اولئك الذين يقولون بان من غير العملي ، من ناحية عسكرية ، اعادة احتلال الخليج الفارسي (العربي) او اقامة قواعد عسكرية فى السعودية نقول بانه من غير العملي سياسيا ان لا نقوم بذلك .

ولم يشتط هذا الكاتب كثيرا فمنذ ان بدا قادة العالم الراسمالي يتحدثون عن ازمة الطاقة واهمية نفط العالم العربي وضرورة « حمايته » وتامين سيله الى مصانعهم ، منذ ذلك الوقت والمسؤولون الامريكيون ، على وجه التحديد ، يشيرون الى ضرورة اللجوء الى القوة العسكرية اذا ما تعرضت مصادر النفط فى منطقة الخليج الى الخطر .

بل ان المجلات الامريكية الكبرى كانت تنشر بين وقت وآخر انباء استعدادات « البنتاغون » (مقر القيادة العسكرية الامريكية) لاحتلال هذه المنطقة .

وفى الفترة الاخيرة ، خصوصا خلال جولة وزير الحربية الامريكي ، هارولد براون ، فى بعض اقطار الشرق الاوسط ، اشتد اللغط حول التواجد العسكري الامريكي فى السعودية من اجل صيانة مصادر النفط من « الخطر الداهم من الشمال » ! (من الاتحاد السوفييتي) .

آنذاك تأرجح المسؤولون بين تأكيد النوايا الامريكية على التواجد العسكري فى الشرق الاوسط .. ونفي تلك النوايا ..

وكان النفي يصدر عادة فى اعقاب موجة الاحتجاج التي كانت تضطر ، حتى المحافل الحاكمة فى الاقطار العربية ، الى الانضمام اليها .

ولكن الجنرال الامريكي برنارد روجرس ، قائد قوات حلف دول شمال الاطلسي الجديد ، حسم فى الامر واعلن ان الولايات المتحدة تعد الخطط لاقامة قوة عسكرية كبيرة ضاربة فى وسعها خوض حرب فى الشرق الاوسط او فى منطقة اخرى من مناطق العالم الثالث .

واضاف المسؤولون ان هذه القوة ستتألف من ١١٠ آلاف جندي يضاف اليهم البحارة المغاوير وتساعدهم القطع البحرية والاسراب الجوية .. ومن الممكن استخدام هذه القوة فى أي وقت يتهدد فيه سيل النفط بالانقطاع . (الوكالات — الصحف الاسرائيلية — ٢٢ حزيران ١٩٧٩) .

والسؤال : ما هي مدلولات هذا الاعلان ؟ هل يعني ان العلاقات الامريكية — السعودية تدهورت بحيث اصبح على الولايات المتحدة اللجوء الى التهديد بالتدخل العسكري ؟ ام هل يمثل استنتاج الامبرياليين الامريكيين من الثورة الايرانية واسقاطاتها ؟

لا شك فى ان حاجة الولايات المتحدة الى النفط الاجنبي تتزايد .. وبغض النظر عن تلاعب شركات النفط الاحتكارية بمخزونات النفط وتقليصها تكرير النفط الخام فى الولايات المتحدة لتزيد سعره (١) ، فالولايات المتحدة تريد ان تزيد احتياطها من النفط . وقد اعلن جيمس شليزنغر ، وزير الطاقة الامريكي ، ان بلاده تحتاج الى استيراد اكثر من ستة ملايين برميل نفط خام يوميا من اجل ان تحصل على ما بين ٩٥ و ٩٦ فى المئة من التموينات التي كانت لديها خلال الستة اشهر الاولى من عام ١٩٧٨ .

على هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان اقامة القوة الامريكية الضاربة فى هذا الوقت بالذات نجم عن شعور الامبرياليين الامريكيين بضرورة انذار الاقطار العربية المصدرة للنفط حتى لا تلجا الى سلاح النفط فى المعركة السياسية اولا ، وحتى تتكيف مع حاجات الولايات المتحدة الى هذه المادة . ومعروف تماما ان المسؤولين الامريكيين يضغطون باستمرار على السعوديين لزيادة انتاجهم من النفط . وقد اصبحت هذه القضية تطرح فى سوق مضاربات وسائل الاعلام .. ومن الممكن الاستشهاد بعدد من التصريحات او « الانباء الموثوقة » لبرهنة نية حكام السعودية على زيادة انتاج نفطهم .. وبالمقابل من الممكن القيام بجمع الاستشهادات التي تبرهن على العكس .

وآخر السلسلة تصريحات الامير فهد ، ولي العهد السعودي ، لكورد ماير فى صحيفة « فيلد نيوز بيبر سنديكيت » وجاء فيها ان السعودية ستزيد انتاجها من النفط الخام بقصد المساعدة فى تخفيف حدة العجز فى النفط العالمي وتلافي حدوث ركود اقتصادي على الصعيد العالمي . (« رويتر » — ٧٩/٦/٢١ ، الصحف — ٧٩/٦/٢٢) .

والواقع ان المسؤولين السعوديين بمثابرة واعية اكدوا اصرارهم على مساندة الدول الرأسمالية الكبرى ، وفى مقدمتها الولايات المتحدة ، على تجاوز الصعوبات والازمات الاقتصادية التي تواجهها .. واوضحوا انهم يعارضون فى زيادة اسعار النفط الخام حتى لا يحرجوا الاقتصاد الراسمالي فيسهلوا الطريق امام الشيوعية ، واصبح معروفا ان السعودية وقفت فى الماضي وتقف اليوم فى وجه دعاة زيادة اسعار النفط الخام ، على الرغم من ان تلك الاسعار غير واقعية بسبب التضخم المالي فى الاقطار الراسمالية الكبرى .. وبسبب هبوط سعر الدولار ..

بل ان السعوديين يعارضون حتى الان تغيير اساس التعامل النقدي السائد حاليا فى معاملات النفط ، اى يرفضون الغاء الاعتماد على الدولار فى تحديد اسعار النفط ، وبذلك يسببون خسائر فادحة تصيبهم كما تصيب اقطار النفط العربية الاخرى .

ثم لا خطر اليوم من استخدام السعوديين النفط سلاحا سياسيا .. وهذا مايعلنه المسؤولون صبح مساء . وهذا ما اعلنه فى مطلع هذا الشهر وزير النفط السعودي احمد زكي اليماني .. فقد صرح لمكاتب صحيفة « الجزيرة » الصادرة فى الرياض : ان حكومته تعارض فرض حظر نفطي على الدول الغربية .. وهي تحث على الاعتدال عند وضع تسعيرة النفط .

ولابد لنا من ان نقرر ان حكام السعودية ، بغض النظر عما تكتبه وسائل الاعلام الامريكية وغير الامريكية ، نفوا باستمرار نشوء توتر فى العلاقات السعودية الامريكية بسبب الخلاف المعلن بين الطرفين حول معاهدة الصلح الاسرائيلية — المصرية .

وآخر حلقة فى سلسلة تصريحات الوزراء السعوديين فى هذا الشأن كان تصريح وزير الخارجية السعودي ، الامير نايف بن عبد العزيز . فقد نفى الامير وجود توتر او فتور فى العلاقات السعودية — الامريكية واستطرد على سبيل التاكيد : ان اختلاف وجهات النظر فيما يتعلق فى الشرق الاوسط لايعني وجود مثل هذا الفتور (فى ختام زيارته فى فرنسا ٢١—٦—٧٩) .

ومن الطرف الاخر نجد تصريحات مماثلة .. وكان آخرها نفي هودنغ كارتر ، متكلم وزارة الخارجية الامريكية ، نبأ نشرته « واشنطن بوست » (١٢—٦) وجاء فيه ان الادارة الامريكية تمارس الضغط على السعودية لحملها على تأييد اتفاق الصلح المنفرد .

وقال كارتر فى هذا الصدد ان الولايات المتحدة والسعودية تختلفان فيما بينهما حول المفاوضات فى الشرق الاوسط الا انهما ستستمران فى المحافظة على علاقات وطيدة ومفيدة بينهما .. واما الخلافات فليست الا امرا طبيعيا يطرأ على العلاقات الثنائية بين دول صديقة . (الوكالات ١٣—٦—٧٩) .

والحقيقة اننا نميل الى الاعتقاد بان الادارة الامريكية لا ترغب الان فى ان تنضم السعودية الى اتفاقي « كامب ديفيد » وذيولهما — اتفاق الصلح الاسرائيلي المصري المنفرد .

ولعل « واشنطن ستار » اوحت بشيء من ذلك حين كتبت ان المصادر السعودية تدافع عن سياستها ازاء انتقاد المحافل الامريكية بسبب عدم انضمامها الى عملية « كامب ديفيد » ، بقولها انها قامت بذلك للحيلولة دون انتشار النفوذ السوفييتي فى الشرق الاوسط ..

واضافت الصحيفة : ويصر السعوديون على انهم لو دعموا المعاهدة لكان الاتحاد السوفييتي قد تدخل فى المنطقة بصورة قوية بصفته المدافع عن مناوئي المعاهدة .. ويضيفون لو انهم شاركوا فى محور « كامب ديفيد » لتوجب على « الراديكاليين » العرب القبول بالمظلة السوفييتية .. (١٤—٦—٧٩) .

قلنا ان « واشنطن ستار » اوحت بشيء من ذلك لان تصريحات السعوديين تعني ان الحكام السعوديين انضموا الى الجبهة العربية المعادية « لكامب ديفيد » خوفا من زخم حركة الشعوب العربية النضالية وحتى يحافظ اولئك الحكام على مكانتهم فى الساحة العربية .. وهذا الموقف لايتعارض مع مصالح الامبريالية الامريكية التي تعتقد أن حكام السعودية فى بقائهم فى الاطار العربي الوطني يستطيعون ان يمارسوا ضغوطهم على الانظمة العربية المعادية للامبريالية .. وقد ينجحون فى حرف هذا القطر العربي او ذاك كما اسهموا فى الماضي فى حرف النظام الساداتي عن طريق مصر الوطني .

ويؤكد هذا الامر اعلان وزارة الخارجية الامريكية (٢٠—٦—٧٩) ان السعودية ستفي بالتزاماتها وستدفع مبلغ مئة مليون دولار لقاء تزويد الولايات المتحدة مصر بالسيارات العسكرية والشاحنات .

وعلى هذا الضوء لانرى فى اقامة القوة العسكرية الضاربة تهديدا لحكام السعودية او لغيرهم من حكام اقطار النفط العربية فى المنطقة ، بل اجراء احتياطيا يهدف الى مساندة اولئك الحكام وانظمتهم الرجعية وقت الضرورة .

وفى هذا الاطار يمكننا ان نرى فى هذا القرار استنتاجا امريكيا من دروس ثورة ايران .. ولكن الاخطر من ذلك هو العودة الى اساليب القرصنة الامبريالية فى ظروف لايسمح بعودتها التوازن الدولي ولاتقبل بها الشعوب .

ولهذا تمثل هذه الخطوة خطرا جديدا على الاستقرار والسلام والامن فى منطقة على غاية من الحساسية لثروتها النفطية وموقعها الاستراتيجي .

ومن هنا كانت ضرورة احباط هذا المنحى الامبريالي المغامر قبل ان يتعمق ويفجر صراعات ليس من السهل حصرها او تحديد ابعادها ..

---

١ — اشار شليزنغر ، وزير الطاقة الامريكي ، الى هذه الظاهرة فاعلن («رويتر» ١٦—٦—٧٩ ، الصحف ١٧—٦—٧٩) انه فى حين زاد مخزون النفط فى الاسبوع الماضي (٨ — ١٥ حزيران ٧٩) الى ٣٣٠ مليون برميل اي بزيادة ثمانية ملايين برميل فقد انخفض انتاج مصافي النفط من ٨٧ فى المئة من طاقتها الى ٨٤٫٥ فى المئة .

احسن وسيلة « ضغط » على اسرائيل !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « جروزلم بوست » يوم الخميس الماضى ، ان وزارة الخارجية الامريكية تحت ادارة الرئيس كارتر على انتهاج « سياسة اصلب » ازاء اسرائيل بسبب استمرارها فى الاستيطان الكولونيالى!

واضافت ان الاقتراحات المطروحة على بساط البحث للضغط على اسرائيل : تخفيض المساعدات الامريكية لاسرائيل عند بناء كل مستوطنة فى المناطق المحتلة !

ولكن الادارة الامريكية « تضغط » على اسرائيل باساليبها .. ومن هذه الاساليب مثلا « ابداء حسن النية » ..

ونشرت مجلة الطيران الحسنة الاطلاع « افييشن ويك » مثلا بعض امثلة « حسن النية » فكتبت ان الولايات المتحدة قررت الاسراع بتسليم ٧٥ طائرة « ف ١٥ » مقاتلة تعهدت بتسليمها الى اسرائيل قبل الموعد المحدد بعد ان الغت ايران الثورة صفقة هذه الطائرات التى عقدها الشاه!

حكام إسرائيل يردون بعصبية على قرار دول السّوق الاوروبيّة الداعي إلى انهاء الاحتلال

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسي — ردت الحكومة الاسرائيلية بعصبية ، نجمت عن ازدياد عزلتها الدولية ، على قرار وزراء خارجية دول السوق الاوروبية (الصادر فى ١٨ حزيران ١٩٧٩) بشأن ازمة الشرق الاوسط ، فاعلنت فى مذكرة سلمها وزير الخارجية ، موشيه ديان ، الى سفراء الدول المذكورة ان القرار يمس بعملية المفاوضات فى المنطقة وبالسعي الى الحل الشامل !!

وجاء فى المذكرة ان قرار وزراء السوق « يضيق مجال المفاوضات » بين الاطراف (أي الاسرائيلية والمصرية والامريكية !) حول مختلف المواضيع المتعلقة بالحكم الاداري وبمستقبل الضفة والقطاع !!

وعقبت الحكومة الاسرائيلية فى مذكرتها على الدول الاوروبية لانها لم تساند « الانجاز التاريخي » ! معاهدة الصلح المنفرد ، واعلنت ان الاستيطان الكولونيالي لا يتمشى مع القانون الدولي .

وكان قرار دول السوق قد اكد تمسكه بالحل الشامل وفق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ودعا الى انهاء احتلال اسرائيل الاراضي العربية القائم منذ حزيران ١٩٦٧ . واكد ضرورة اخذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني بعين الاعتبار بما فى ذلك حقه فى وطن خاص به .

كذلك ندد القرار بتصريحات المسؤولين الاسرائيليين حول السيادة على الاراضي المحتلة واعتبرها مخالفة للعرف الدولي القاضي بعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة .. واعتبر اقامة المستوطنات اجراءات غير قانونية .

واعلن القرار تأييده لاستقلال لبنان ووحدة اراضيه وسيادته الاقليمية ودعا الى التعاون مع قوات الامم المتحدة .

الوطنيون المصريون يرفضون السكوت على تزوير الانتخابات

القاهرة — ترفض القوى الوطنية والدمقراطية المعارضة ان تسكت عن التزوير الفظ الذى قامت به اجهزة القمع الساداتية فى « الانتخابات » النيابية الاخيرة .

واخر مظهري المعارضة للنظام الساداتي فى هذا الشأن :

* قرار خالد محيي الدين ، زعيم حزب التجمع الوطني الوحدوي ، اللجوء الى المحكمة لمقاضاة السلطات التي زورت نتائج الانتخابات بتبديل بطاقات التصويت الحقيقية بغيرها ليفوز المرشح الساداتي فى الانتخابات .

* مذكرة الدكتور حلمي مراد ، زعيم حزب الاحرار فى مجلس الشعب السابق ، الذي فقد مقعده بسبب تزوير الانتخابات .

وفى هذه المذكرة استعرض الدكتور مراد اجراءات القمع التي مارستها السلطات الساداتية وفضح زيف مزاعمها حول الحريات الدمقراطية .

خبر وتعليق

حقيقة التحـــريض على افغانستان

دان مجلس السلام العالمى فى قرار اتخذه مؤخرا الدسائس الامبريالية والرجعية المستمرة على النظام الثورى فى افغانستان ، واشار الى ان استمرار هذه الدسائس يشكل خطرا على السلام وامن الشعوب فى المنطقة ويعد تدخلا فظا فى شؤون الشعب الافغانى الداخلية ويهدف الى منعه من تعميق التحولات الثورية الاجتماعية والاقتصادية ، التى تشهدها البلاد منذ ثورة نيسان ١٩٧٨ ، وذلك كمقدمة لتقويض النظام الثورى .

ودعا مجلس السلام العالمى فى قراره القوى الدمقراطية فى العالم الى التضامن مع الشعب الافغانى ونظامه الثورى ، الذى يتصدى ببسالة لاعتداءات المتدخلين الاجانب واعمالهم القرصانية التى يشنونها من داخل الاراضى الباكستانية .

وستكون قمة اعمال التضامن هذه المؤتمر الدولى الذى يعقده مجلس السلام العالمى فى كابول قريبا .

والحقيقة ان الامبريالية والانظمة الرجعية الموالية لها حاولت ، ولا تزال ، خلق الصعوبات ووضع العراقيل امام النظام الثورى الافغانى . وهى تشن حملات التحريض عليه بحجة انه نظام موال للاتحاد السوفييتى ، كما انها تستغل الدين لتاليب المتدينين على النظام الثورى فى افغانستان . ويلعب النظام الباكستانى دور راس الجسر العدوانى ضد الثورة فى افغانستان مستغلا بذلك اللاجئين الافغان ، الذين هربوا من البلاد فى اثناء الثورة .

وكشفت الصحف الافغانية حقيقة الدور ، الذى يلعبه النظام فى باكستان ، فقالت صحيفة « داسور انقلاب » ان اصحاب الاراضى والبرجوازيين الرجعيين ورجال الدين المعادين للتقدم والذين ارتبطوا طول الوقت بالنظام الرجعى البائد يلاحقون المهاجرين الافغان فى باكستان ويجبرونهم على التجند فى فرق مسلحة تقوم باعمال اغتيال لنشيطى حزب الشعب الدمقراطى الافغانى ، كما انهم يقتلون الفلاحين ، الذين يقومون باقتلاع الأرض التى منحتها لهم الثورة ، ويحرقون بيوتهم . واضافت الصحيفة ان القوى الرجعية المعادية للثورة تستغل امية اغلبية المهاجرين لتاليبهم على الثورة ودفعهم الى ارتكاب جرائم لصوصية تحت ستار « الجهاد المقدس » . الا ان هؤلاء المهاجرين ، الذين غرر بهم فى فترة سابقة ، بداوا فى العودة الى اراضيهم بعد ان اقتنعوا ان الثورة وخطواتها التقدمية جاءت فعلا فى صالحهم . ويقول احد هؤلاء العائدين ان بيان الحكومة الثورية لعب دورا هاما فى قرارهم بالعودة الى وطنهم والمشاركة فى بناء الحياة الجديدة خصوصا وانهم سئموا استغلال القوى الرجعية لهم . فيتضح اكثر فاكثر ان هذه القوى الرجعية تتمتع بالدعم المالى والعسكرى الذى تقدمه الدوائر الامبريالية والاوساط الرجعية وحكومة الباكستان .

وكان قد جاء فى بيان الحكومة الثورية ، الذى اذاعته اذاعة كابول ، « ان الحكومة الثورية ليس فقط على استعداد لاستقبال واستيعاب جميع اولئك الذين غررت بهم القوى الرجعية والمعادية للثورة ، بل ستقدم له مجميع المساعدات المطلوبة للبلاد فى بناء حياة جديدة ولن تقدمهم الى المحكمة » .

واوضح البيان ان النظام الثورى فى افغانستان الغى جميع ديون الفلاحين الفقراء وقرر ان يمنع دفع المهر ، الامر الذى يعنى ان يتمكن كل انسان من الزواج وبناء حياته العائلية بالطريقة التى يريد . وكل هذا فى ظروف تنفيذ الاصلاح الزراعى والخطة الخماسية الاولى لتنمية الاقتصاد الوطنى وتطويره .

ويشير المراقبون الى ان تعميق التحولات الاجتماعية فى افغانستان واحراز النجاحات فى هذا المجال تبقى الجبهة الاساسية التى يمكن للنظام الثورى الافغانى عن طريقها سحب الارض من تحت اقدام القوى الرجعية، وهى التى ستؤدى فى نهاية الامر الى افشال جميع المخططات الرجعية . ولن يفيد هذه القوى الاتجار بالدين ، خصوصا ، وان سياسة النظام الثورى فى هذا المجال واضحة. فقد ضمنت حرية العبادة والمساواة القومية لجميع مواطنى الدولة .

اما تحريض الامبريالية على النظام الثورى فى افغانستان فيعود فى الاساس الى فقدانها لمواقع كانت تمرح وتسرح فيها . خصوصا ، وان الثورة فى ايران جاءت لتدعم مواقف القوى التقدمية فى المنطقة ولتضعف مراكز الرجعية والامبريالية فيها . ولهذا تقوم الامبريالية بالتحريض على النظام الثورى فى افغانستان وتدعى بانه نظام تابع للاتحاد السوفييتى . وهذا التحريض هو جزء من هجوم الامبريالية على التعامل المتبادل وعلاقات الصداقة بين جمهورية افغانستان الدمقراطية والاتحاد السوفييتى ، التى تتعمق يوما بعد يوم على اساس من المساواة التامة والعلاقات متبادلة النفع .

وترتكز هذه العلاقات على مبادىء معاداة الامبريالية ودعم حق الشعوب فى اختيار طريق تطورها وفق ارادتها . وقد اجاب نور محمد تراكى على هذا التحريض بقوله : ان تعميق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى ومنظومة الدول الاشتراكية هو ضمان نجاحنا المستمر فى بناء حياة جديدة فى بلادنا . ونحن نتطلع الى بناء علاقات سوية مع جميع دول العالم بشرط ان تقوم هذه العلاقات على قدم المساواة . ولن يكون فى بلادنا موقع قدم لاولئك الذين يتدخلون فى شؤوننا الداخلية .

ولا شك فى ان تعميق علاقات الصداقة بين افغانستان ومنظومة الدول الاشتراكية ، وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى ، وبين افغانستان وحركة التحرر القومى العالمية ، هى التى تغيظ الامبريالية والقوى الرجعية . ولذا فان الصراخ على قدر الوجع .

اما بالنسبة لباكستان فقد اشارت القوى الدمقراطية العالمية الى ان استغلال الامبريالية والرجعية لها واستخدامها كراس جسر عدوانى لمحاربة الثورة الافغانية يلحق ابلغ الضرر بمصالح الشعب الباكستانى نفسه .

عفيف سالم

الاتحاد السوفييتي يعيد كأس اوروبا في كرة السلة الى موسكو

في مدينة تورينو الايطالية انتهت ، في الاسبوع الماضي ، مباريات الدورة ال — ٢١ للفوز ببطولة اوروبا — لمنتخبات الدول في لعبة كرة السلة ، وفاز منتخب الاتحاد السوفييتي بالبطولة والكاس ، وبذلك يصبح عدد المرات التي فاز فيها منتخب الاتحاد السوفييتي في هذه البطولة ١٤ مرة وذلك منذ انضمامه لهذه المباريات في عام ١٩٤٧ (انظر اللائحة رقم ١) .

اعداد :
عبد القادر ظاهر

وجدير بالذكر ان هذه البطولة ابتدأت عام ١٩٣٥ وهي تجرى مرة كل سنتين . تحت اشراف اتحاد كرة السلة الدولي والاوروبي بشكل خاص . ومن الملاحظ ان منتخبات الدول الاشتراكية تسيطر سيطرة واضحة على قصب السبق في هذه المباريات .

ولهذه الدورة وصلت منتخبات ١٢ دولة ، وذلك بعد ان فازت في مباريات اولية لضمان حقها في الانتماء للفرق ال ١٢ التي ستتبارى على المراتب المتقدمة في البطولة . وهي : الاتحاد السوفييتي واسرائيل ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا واسبانيا وبولونيا وفرنسا وبلغاريا واليونان وبلجيكا وهولندا .

وجدير بالذكر ان المنتخبات التي فازت بالمراكز المتقدمة في البطولة السابقة . والفريق من البلد المضيف ، — ايطاليا — وصلت للتصفية النهائية دون الاشتراك في المباريات الاولية وهكذا سيكون مستقبلا ايضا .. عندما ستجرى المباريات القادمة في عام ١٩٨١ في تشيكوسلوفاكيا .

وعند بدء المباريات وزعت المنتخبات الى فريقين او قسمين . القسم الاول لعب مبارياته في مدينة تورينو . وكان يضم منتخبات : الاتحاد السوفييتي وايطاليا وبلغاريا واليونان وهولندا وتشيكوسلوفاكيا .

والقسم الثاني في مدينة فوريتسا وضم : يوغسلافيا واسرائيل واسبانيا وفرنسا وبولونيا وبلجيكا. وتبارت هذه الفرق للفوز بحق الارتقاء الى مباريات التصفية النهائية والتي تشتمل على ٦ فرق فقط تلك التي تحتل المراتب المتقدمة في كل من القسمين — او البيتين .

والى هذه المرحلة وصلت المنتخبات التالية : الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا وايطاليا واسرائيل وتشيكوسلوفاكيا واسبانيا .

وفي البداية توقع المراقبون بان يكون الصراع الاساسي على المرتبة الاولى بين منتخبي الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا . ولكن التوقعات شيء والواقع شيء اخر ، حيث حدثت المفاجأة الكبرى وتمكن الفريق الاسرائيلي من الفوز على منتخب يوغسلافيا . وتحطمت كل التوقعات بالنسبة لامال الفريق اليوغسلافي . اما منتخب الاتحاد السوفييتي فسجل الانتصار تلو الاخر على خصومه الاقوياء وفاز عليها جميعا بفارق نقاط ملحوظ .

اما الفرق الاخرى فقد عقدت الامال على الوصول الى المباراة النهائية لاحتلال احد المراكز الاربعة الاولى

وتمكن الفريق الاسرائيلي من الفوز بشرف مقابلة المنتخب السوفييتي في المباراة النهائية ، خاصة بعدما تمكن من الفوز على المنتخب التشيكوسلوفاكي بفارق نقطة واحدة (٩٤ — ٩٣) بعد التعادل (٨٣ — ٨٣) في وقت المباراة القانوني .

وفي المباراة المتبقية بين منتخبي الاتحاد السوفييتي وايطاليا — كان فوز المنتخب الايطالي يضمن له حق اللعب في المباراة النهائية مع الاتحاد السوفييتي . لكنه انهزم بالنتيجة ٩٠ — ٨٤ .

ونتيجة لذلك تقابل منتخب الاتحاد السوفييتي مع المنتخب الاسرائيلي في المباراة النهائية الحاسمة . وكانت التوقعات العملية تشير الى التفوق الواضح والفوز المضمون للمنتخب السوفييتي امام المنتخب الاسرائيلي. خاصة وانه في المباراة السابقة في المرحلة التي سبقت فاز الاتحاد السوفييتي — بسهولة على المنتخب الاسرائيلي بالنتيجة ٩٢ — ٧١ .

اما المنتخبان اليوغسلافي — والتشيكوسلوفاكي فتباريا للفوز بالمرتبتين الثالثة والرابعة وفاز منتخب يوغسلافيا بالمرتبة الثالثة .

وكانت مباراة التصفية النهائية ، يوم الاربعاء الماضي ، حيث صمد المنتخب الاسرائيلي فقط ١٣ دقيقة وحاول ان يجاري المنتخب السوفييتي ولكن .... النتائج جاءت مؤلمة للفريق الاسرائيلي ، حيث تمكن لاعبو المنتخب السوفييتي من اختراق دفاعه بسهولة . وبواسطة لعب جماعي منسق ورشيق ، مستفيدين من القامات الفارعة ، والقدرات الفردية الفذة بزعامة اللاعب العملاق الرياضي — تكاتشنكو واللاعب الماهر كابتن المنتخب — سرغي بيلوف وزملائهما .

وعند انتهاء الشوط الاول — ٢٠ دقيقة — من المباراة كانت النتيجة (٧٤ — ٣٨) لصالح المنتخب السوفييتي . وجاء الشوط الثاني وتجلت فيه سيطرة وتفوق السوفييت بوضوح وتزايد باستمرار عدد الكرات التي تحسم النتيجة لصالح السوفييت حتى وصلت في النهاية الى ٢٢ نقطة تفوق وانتهت المباراة بالنتيجة ٩٨ — ٧٦ .

وفي الختام صعد المنتخب السوفييتي الى منصة المكانة الاولى في المباريات وتسلم الكابتن سرغي بيلوف الكاس الذهبي وتسلم جميع اللاعبين مداليات ذهبية . وعزف السلام الوطني السوفييتي وانتصب العلم الاحمر السوفييتي بالمطرقة والمنجل ونجمته الخماسية عاليا وسط ابتهاج اللاعبين السوفييت الذين حققوا ما تمنوه واعادوا البطولة الى موسكو للمرة ال — ١٤ بعد انقطاع دام ٦ سنوات حيث كانت يوغسلافيا هي بطلة اوروبا .

وتسلم اعضاء منتخبات كل من اسرائيل ويوغسلافيا المداليات الفضية والبرونزية لاحتلالهما المرتبتين الثانية والثالثة .

ومن الجدير بالذكر ان وصول منتخب اسرائيل الى المرتبة الثانية هو مكسب رياضي هام للاعبي المنتخب ذوي الخبرة الفنية في هذه اللعبة . (بمعظمهم كانوا اعضاء في فرق امريكية محترفة) .

اللائحة النهائية

1 — الاتحاد السوفييتي
2 — اسرائيل
3 — يوغسلافيا
4 — تشيكوسلوفاكيا
5 — ايطاليا
6 — اسبانيا
7 — بولونيا
8 — فرنسا
9 — اليونان
10 — هولندا
11 — بلغاريا
12 — بلجيكا .

لائحة المنتخبات الفائزة بالبطولات السابقة

العام —	الفريق
١٩٣٥ —	لاتفيا
١٩٣٧ —	لتوانيا
١٩٣٩ —	لتوانيا
١٩٤٦ —	تشيكوسلوفاكيا
١٩٤٧ —	الاتحاد السوفييتي
١٩٤٩ —	مصر
١٩٥١ —	الاتحاد السوفييتي
١٩٥٣ —	» »
١٩٥٥ —	هنغاريا
١٩٥٧ —	الاتحاد السوفييتي
١٩٥٩ —	» »
١٩٦١ —	» »
١٩٦٣ —	» »
١٩٦٥ —	» »
١٩٦٧ —	» »
١٩٦٩ —	» »
١٩٧١ —	» »
١٩٧٣ —	يوغوسلافيا
١٩٧٥ —	يوغوسلافيا
١٩٧٧ —	يوغوسلافيا
١٩٧٩ —	الاتحاد السوفييتي

اعضاء الفريق السوفييتي

الاسم	العمر	الطول بالسم
١ — الكسندر بلدشتاين	١٩	٢،١٥
٢ — سرغي تراكانوف	٢١	٢،٠٠
٣ — اندري لوباتوف	٢١	٢،٠٧
٤ — فلاديمير تكاتشنكو	٢٠	٢،٢٠
٥ — انطولي ميشكين	٢٣	٢،٠٥
٦ — فلاديمير جيكيلي	٢٥	٢،٠٧
٧ — سرغي سالنيكوف	٣٠	١،٩٥
٨ — ايفان اديشكو	٢٤	١،٩٥
٩ — الجان جار محمدوف	٢٥	٢،٠٧
١٠ — سرغي بيلوف (كابتن)	٢٥	١،٩١
١١ — ستانيسلاف بريمين	٣٦	١،٨٠
١٢ — فلاديمير كومياتوس	١٩	١،٩٠

المدرب الكسندر غومولسكي .

عالم الشباب

في الناصرة

كيف يصح الاحتفال بالربيع في أشهر الصيف القائظ

نحن في اشهر الصيف الحارة .. والنسمات الهادئة الرطبة بعيدة عنا.. ولا امل لنا في ان تداعب وجناتنا الحامية وتطفيء لهيبها .

اذن .. لا بد من اللجوء الى وسيلة اخرى .

يقول المثل : حر يطرد حر ..

ونصل الى قاعة بيت الصداقة في الناصرة حيث يقيم الشباب الشيوعي الملتهب احتفال الربيع .

الربيع في اشهر الصيف !

« نعم » — ياتي الجواب من مدير الاحتفال ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، الكاتب سميح غنادري :

« اضطررنا هذه السنة ، تحت ضغط اشغالنا لتاجيل الحفلة الى الصيف .. لكن كلنا امل ان يكون صيفكم وشتاؤكم وخريفكم ربيعا متجددا . ربيعا للشيخ منكم . ربيعا لكن أيتها الامهات .. يا من تعطين دائما الربيع. وربيعا لك أيها الشباب الذي يغار الربيع من نضارته » ..

وفي القاعة بين الناس وعلى الجوانب وعلى المسرح وفي المطبخ يدور الشباب يقدم الخدمات للحاضرين ، بلباسه الرسمي (قميص ابيض وياقة حمراء)، وكانا به يريد اثبات ما قاله سميح غنادري : « يغار الربيع من نضارته».

طول الاحتفال نشط هؤلاء الشباب في خدمة الحاضرين وتنظيم الاحتفال وحراسته وتنظيم البرنامج .. « سنعوض عن عملنا اليوم في احتفالنا الخاص غدا .. » ولكنهم لا ينتظرون للغد .. وينخرطون في حلبة الرقص الرحبة ويضفون عليها حيوية خاصة.

لم يتكلم احد منهم . لم يغن . ولم يعزف على آلة طرب . ولم يجلس على كرسي ولا طاولة . ولم ياكل ولم يشرب في الاحتفال . لكنهم كانوا ابطال الاحتفال. ومعهم ابطال مجهولون عديدون .. النساء اللواتي اعددن الماكولات الشهية تبرعا ، والتجار الذين قدموا الهدايا ، والفنانون الذين شاركوا في الاحتفال مجانا ...

هو احتفال كسائر الاحتفالات .. لكن فيه ما يميزه .

* * *

ظلام دامس فجائي ..

لمعات ضوئية تداعب الظلمة بحركات خفية تاتي وتروح . انها ادوات الزينة التي ازدانت بها القاعة فعكست في الظلمة اضواء عابرة خارج القاعة .

وبنزاح الستار لتشع من ورائه اضواء خافتة هادئة .. تسطع شيئا فشيئا في القاعة .. ومن خلال الهدوء الهيب ينبعث صوت دافيء حنون يستقبل الحاضرين ويفرض عليهم جوا من الخشوع .. « يا ميت هلا .. »، اغنية فيروزية بصوت حنان بشارة ..

ثم يصعد مدير الاحتفال على المسرح فيرحب بالحاضرين ، الذين ربا عددهم على ٣٥٠ ، ويعلن : لقد اعتدتم على عضو الشبيبة الشيوعية وهو يوصل اليكم كلمة الحق ، الجريدة والمجلة والمنشور ، وهو يضرب بالمعول في مخيم العمل التطوعي ، وهو يحيي الندوات والاجتماعات ويتصدر المظاهرات وينظم المهرجانات .. اعتدتم عليه يدخل السجن ويحوله الى مشتل ورد ... انه اليوم ينظم حفلة سمر ..

« نحن الشباب نكره الظلم أينما كان وأينما يجري .. وفي الوقت نفسه نحب الحياة .. نحب الفرح والطرب والخبز والنبيذ والنساء والاطفال والقيثارة والنجوم والازهار .. فتعالوا نفرح سوية .. » .

وتتوالى فقرات البرنامج الفني .

فنانون شباب.. ناشئون ومعروفون .. فرقة مركز الاحداث الارثوذكسي للعزف الشرقي بقيادة الاستاذ منير جبران واشتراك : مازن شاما وزاهي غريب (عود) وعمر كنانة وزياد وعمر الحاج (كمان) وبلال حواري ووجدي بشارة (ايقاع) .. وتقدم الفرقة بعض المعزوفات وترافق حنان بشارة ببعض الاغنيات وناصر نداف باغاني نصراويات وذياب مطلق باناشيد ثورية وسمير الحافظ باغانيه الجبلية والوطنية ..

ثم تعلو المسرح فرقة « شموع الناصرة » للموسيقى والاغاني الغربية بقيادة الفني موريس فاخوري واشتراك : نصري ناصر ونزار ناصر وهاني عبود (قيثار) وجودي طرعاني (ايقاع) .

وخلال البرنامج تنظم عدة العاب وجري سحب اليانصيب على جوائز ثمينة فعلا .. قدمت كلها تبرعا من تجار وحرفيي الناصرة .

واختتم الاحتفال في جو بهيج ربيعي على امل اللقاء في احتفالات شعبنا الاخرى .. حفل الربيع القادم وامسيات مخيم العمل وليالي الناصرة ومهرجان الطفل و ....

لقاء مع لانغر — بقية

تعلمت فيها الكثير عن النشاطات المتفرعة والثورية التي يؤديها الحزب واصدقاؤه هناك . مثال على ذلك توزيع « الاومانيته » على كل منزل، النضال من اجل تحسين البيئة ، الاهتمام بالام العاملة بواسطة اقامة دور حضانة يومية للاولاد وغيره .

كذلك طلب مني ان اتحدث حول نشاط حزبنا عامة وفي اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة خاصة، وحول القوى التقدمية في اسرائيل ونضالها ضد سياسة الحكومة ، حول الوضع في المناطق المحتلة . وطلب مني ان انقل تحية المجتمعين الى حزبنا والى كل قوى السلام في البلاد وان اوقع باسم حزبنا وباسمي على كتابي « بام عيني » الموجود في مكتبة البلدية .

★ تقدير ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية للقوى التقدمية في اسرائيل

■ سؤال : هل كانت لك ايضا لقاءات مع الوفود العربية ؟

■ جواب : اجل . قابلت ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة في مصر والاردن ولبنان والعراق .

وعقدت لقاء خاصا مع ممثل منظمة التحرير في باريس ، ابراهيم الصوص، ومع ممثل المنظمة في مصر ، جمال صوراني ، اكدا خلالهما تقديرهما للقوى التقدمية في اسرائيل .

كذلك التقيت مع رئيس المحامين الدمقراطيين ، جو نوردمان ، الذي يقطن في باريس ، ومع اعضاء جمعية الصداقة الفرنسية — الفلسطينية ، التي تضم شخصيات من كل احزاب فرنسا تقريبا ومن بينها ، الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الديغولي، وقد اهتموا كثيرا بما يجري في المناطق المحتلة . واجرت معي صحيفتا « لوموند » و « فرانس نوفل » مقابلتين .

■ سؤال : هل سادت المؤتمر وحدة في الرأي بخصوص المواقف التي تضمنها بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ؟

■ جواب : بالتاكيد . فلقد اختتم المؤتمر بحماس هائل ووسط تصفيق المندوبين للجنة المركزية والمؤسسات الجديدة المنتخبة .

اما المشهد الذي اثر علي كثيرا فكان ذلك التصفيق المتواصل وكلمات التقدير المسموعة لكل الرفاق الذين لم يتم انتخابهم ، من خلال ذكر دورهم ، في حين انتصب الجمهور كله واقفا كدليل احترام لنشيطي الحزب . لقد كان ذلك مؤتمرا كبيرا لحزب كبير .

(أجرت اللقاء :
رينا نوف)

حافظ على شبابك

حافظ على نفسك من النوبة القلبية

كما هو معروف ، قلب الانسان هو كيس عضلي ، حجمه كقبضة اليد ، يشتغل بدون توقف (ينبض بمعدل ٧٠ مرة في الدقيقة ، ويضخ ٣٢٠ لترا من الدم في الساعة يوزعها على جميع اجزاء الجسم بواسطة شبكة معقدة من الاوعية الدموية يبلغ طولها حوالي ٩٦٠٠٠ كيلومترا) هذا الجهاز العظيم لا يحتاج الى تزييت او تشحيم ، ولكن يحدث احيانا انه يتعب ويتوقف فجاة عن الحركة — لماذا ؟!

بالمقارنة مع محرك السيارة — اذا وجدت اوساخ ورواسب في انابيب البنزين فان الموتور يتوقف عن العمل ، كذلك فان مئات الالاف من الناس يموتون سنويا من امراض القلب ، خاصة عند حدوث ما يسمى « بالجلطة » — وهو انسداد جزئي او كلي في احد شرايين القلب ، مما يخفف او يمنع وصول الدم الى قسم من عضلة القلب ، وهذا يؤدي الى تلف الجزء المصاب واختلال في عملية القلب قد تؤدي الى توقفه عن العمل .

● كيف يمكن تفادي الاصابة بالنوبة القلبية ؟

الاكل — لا توجد حاجة لاتباع نظام شديد او خاص — يجب التخفيف من اكل الاطعمة المركبة من السكر والنشويات والدهنيات .

التدخين — يجب الامتناع كلية عن التدخين .

الحالة النفسية — عليك ان تكون هادئا دائما ، لا تنزعج ولا تغضب بسرعة .

الرياضة — يجب ممارسة التمارين الرياضية (سباحة ، ركوب دراجة ، مشي ، الخ ...) لمدة ربع ساعة ، ثلاث مرات في الاسبوع على الاقل .

الادوية — لا تشرب كمية كبيرة من المشروبات الروحية (الكحول) ، لان هذا يرفع نسبة الدهنيات في الدم ويضر بالقلب ، ولكنك اذا شربت كمية قليلة منها ، تهدأ اعصابك والاوعية الدموية تتسع ، لذلك فهو دواء ممتاز .

اما الاسبرين ، فانه يخفف من تخثر الدم اذا اخذ مرة واحدة في اليوم ، ولكنه قد يسبب مشاكل كثيرة عند بعض الاشخاص (حدوث نزيف) .

الفحوصات — يجب اجراء فحوصات طبية شاملة مرة كل سنة .

● ما هي علامات النوبة القلبية ؟

العلامة الرئيسية في معظم الحالات ، هي الوجع (خفيف او قوي جدا) وسط الصدر (خاصة تحت عظمة الصدر) واحيانا تشعر بالوجع في كلتا اليدين (خاصة اليسرى) ، في الرقبة والفك الاسفل .

بالاضافة للوجع ، يشعر المريض احيانا بالتعب وضيق في التنفس ، غثيان وقيء ، شحوب في الوجه ، خوف وتصبب العرق من جبينه .

احيانا تاتي النوبة بدون اية علامات وكانها اوجاع معدية .

● ماذا تعمل عند حدوث النوبة ؟

اتصل حالا باقرب طبيب واخبره بانك تعتقد بحدوث نوبة قلبية لك . اذا لم يكن هناك طبيبا ، اتصل بسيارة اسعاف او اي شخص اخر ينقلك الى المستشفى ، واسترح بهدوء تام حتى حضور السيارة او الطبيب .

اذا كنت حاضرا عند مريض اصيب بنوبة فجائية ، فقد وعيه وتوقف عن التنفس ، اسعفه حالا بالتنفس من الفم للفم (او الفم للانف) ١٤ نفخة في الدقيقة ، واعمل تدليكا شديدا للقلب ٧٠ مرة في الدقيقة وهذا قد ينقذ حياته .

اما بالنسبة للمرضى ، الذين اجتازوا هذه النوبة بنجاح ، فانهم يعيشون حياة عادية بشرط ان يحذروا الغضب ، الكسل والاكل الزائد .

دكتور جوني نقولا
— ابو سنان

هنا وهناك

آه .. من الحب !

ريموند ربنديبه ، شاب فرنسي في الثلاثين من عمره . احب فتاة جميلة من صبايا مدينة متس في شمال فرنسا . لكنه لم ينجح في التقرب اليها . كان يراها في كل يوم في طريقها الى العمل ويحاول جمع شتات شجاعته .. لكنه كان يتراجع في اللحظات الاخيرة ..

عدة اشهر مرت عليه وهو في هذه الحالة الى ان وجد طريقة « جهنمية » على طريقة المجتمع الفرنسي « الدمقراطي الحر والمتطور » ..

ففي احد الايام رن جرس التلفون في بيت الصبية المعشوقة .. رفعت سماعة التلفون واذا بصوت يقول لها — « هناك عبوة ناسفة امام باب بيتك فاحذري» .

ذهلت الفتاة واخبرت الشرطة ثم فحصت الامر .. وفعلا وجدت رزمة امام البيت . حين وصل رجال الشرطة القت الفتاة بنفسها من الطابق الثالث فهبطت سليمة معافاة فوق شبكة الانقاذ التي احضرتها الشرطة .

وخلال انتظار الشرطة لخبير ابطال مفعول المتفجرات تقدم الشاب ريموند ربنديبه من رجال الشرطة وقال انه يفهم في امور المتفجرات وانه مستعد لابطال مفعول هذه العبوة اذ ان هناك خطرا بان تنفجر في كل لحظة .. وبعد تردد قليل وافق ضابط الشرطة المسؤول على اقتراح ربنديبه وفعلا قام هذا بابطال مفعولها . وعندها اقتربت منه الفتاة وقبلته شاكرة جهده ..

وفي هذه الاثناء وصل شاب آخر احتضن الفتاة وقبلها وغادر المكان معها . وتبين انه خطيبها . عندها .. مسك ربنديبه بضابط الشرطة واخذ يبكي امامه وقال له انه احب تلك الفتاة وأراد ان يتقرب منها فلم يجد طريقة سوى وضع العبوة الناسفة امام بيتها وابطال مفعولها فيما بعد لتعجب به على جراته وشجاعته . ولكن ذلك ذهب عبثا لان الفتاة « مشغولة » .

كلية .. في المزاد العلني !

الان فورد يبغي الاثراء وبسرعة .. ولذا عرض احدى كليتيه للبيع بالمزاد العلني .. بحيث يكون السعر الاولي ما يعادل ٨٠ الف ليرة اسرائيلية . وحسب تقديره سيكون السعر مضاعفا او اكثر .

وقد ضمن فورد عرضه هذا في رسالة ابرق بها الى احدى الصحف الامريكية وفيها يرد على ادعاءات الافراد والمنظمات التي تعارض المتاجرة باعضاء الجسم الحيوية . ويقول : من قال ان من حق المرضى الاغنياء الاستفادة من كليتي بعد موتي وبدون مقابل. انني على استعداد للتخلي عن احدى كليتي وانا حي بشرط ان اؤمن اكتفائي الاقتصادي ..

بقي ان نضيف ان فورد يعتاش هو وابنه منذ سنتين على معاش الشؤون الاجتماعية .

المدينة « الميتة » في الهند !

على بعد ٤٠ كيلومترا في مدينة اغرا الهندية تقع المدينة «الميتة» فاتحفور سيكري . لا يسكنها الانسان رغم انه قطنها ، قبل ٣٠٠ سنة ، حوالي ٢٠٠ الف نسمة .

وتاسست فاتحفور في الصحراء عام ١٥٦٩ بعد صعود الحاكم الهندي الكبار، منسلالة المغوليين، الى الحكم . وتمتاز بسحر بناياتها وشوارعها .

وحتى اليوم لا تزال قضية تزويدها بالمياه لغزا على العلماء اذ انه برغم وقوعها على سفح تلة كانت المياه تصلها دوما من النبع .



بالاضافة الى ذلك يعجز المؤرخون عن ايجاد تفسير لسبب هجران الاهالي عنها .

القط .. الوريث !

ورث قط ثروة طائلة تقدر بـ ٣٣ — ٤٨ الف جنيه استرليني (ما يعادل ١٤٦ — ٢١٣٥ مليون ليرة اسرائيلية) . والمورث مواطن بريطاني يدعى ارثور جيل ، احتفظ بهذا القط منذ تسع سنين بينما كان يتجول بسيارته في احد شوارع المدن العاصمة . ويقول المقربون من جيل انه كرس جل وقته بعد موت زوجته للعناية بقطه .

نفقات امن ارامل الرؤساء !

عاود الرئيس كارتر طلبه بفحص دقيق لنفقات امن ثلاث ارامل الرؤساء السابقين — بيس ترومان (٩٤ عاما) وبرد جونسون (٦٧ عاما) ومبمي ايزنهاور (٨٢ عاما) — والتي تبلغ ٢٠ مليون دولار في السنة يتحمل عباها دافع الضرائب ورجل الشارع الامريكي، ويرصد هذا المبلغ لقاء حاجياتهن السنوية ولقاء توظيف ٢٧ مخبرا من «الرجال الامن» البارعين لحماية الارامل الثلاث في رواحهن وغدواتهن .

تكسيات باريس وكلاب الدوبرمان !

مع ازدياد حوادث القتل والسرقة التي يتعرض لها سائقو التاكسيات في باريس ، والتي كان آخرها حادث مقتل السائقة اليز ابنة ال — ٤٢ عاما في الاسبوع الماضي ، لجا بعض السواقين الى تدريب كلاب دوبرمان يحتفظون بها في سياراتهم تنقض على السارق حال سماعها صفيرة خفيفة من صاحبها . ويقول السائقون انهم لجاوا الى هذه الطريقة بعد عجز الحكومة عن قطع دابر اللصوص في المدينة .

اعلان تثبيت وتنفيذ وصية

قدم للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة طلب موقع من السيد جبرائيل يعقوب عودة والحامل هوية اسرائيلية رقم (٢٠٥٧٠٨٧) يطلب فيه تثبيت وتنفيذ وصية شقيقته المرحومة سلمى يعقوب عودة والمسجلة في هذه المحكمة تحت رقم ٢٤ المجلد الرابع .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

— محاضرات ونشاطات —

■ عرابة — محاضرة حول : « العالم العربي في المرحلة الراهنة » . المحاضر : الدكتور اميل توما . يوم الاربعاء ٧٩/٦/٢٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية .

■ كابول (الحزب والشبيبة) يعلن عن افتتاح دورة تثقيفية في الماركسية اللينينية : البيان الشيوعي والمادية الدايلكتيكية ، تقام مساء كل يوم اربعاء الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري ، الدعوة لرفاق الحزب والشبيبة والاصدقاء .

■ كوكب (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول : الشيوعية والعمل الجبهوي . المحاضر : سالم جبران يوم الاربعاء ٧٩/٦/٢٧ الساعة ٧،٠٠ مساء .

■ كفر مندا (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول : قضايا الجماهير العربية في اسرائيل . المحاضر : عمر غزاوي . يوم السبت ٧٩/٦/٣٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الرفيق انيس شناوي .

■ سخنين (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول الوضع الاقتصادي . يوم الخميس ٢٨—٦—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : احمد سعد .

اجتماع يهودي عربي حاشد في معليا تضامنا مع اهلها

*** توفيق طوبي : التطوير الذي يتم على حساب اراضي المواطنين العرب هو تهديم للعلاقات بين الشعبين ***

معليا – لمراسلنا – انعقد في ساحة مدرسة معليا مساء السبت الماضي ، اجتماع يهودي عربي حاشد تضامنا مع هذه القرية التي تواجه خطر الاستيطان الكولونيالي على اراضيها . وشاركت فيه وفود يهودية وعربية من نهاريا وحيفا وكيبوتسات وقرى الجليل الغربي مع مئات من اهالي معليا . وبرز بين الوفود وفد كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست الذي تألف من اعضاء الكنيست توفيق طوبي وشارلي بيطون وحنا مويس .

افتتح الاجتماع وادارة الاستاذ الياس بطرس ، ابن معليا ومدير مدرسة ترشيحا الثانوية فرحب بالوفود واعرب عن امله بان يكون هذا الاجتماع تعبيرا عن لقاء الضمير الحي من كلا الشعبين ونصرا للاخوة اليهودية العربية الحقة .

ثم تحدث السيد الياس ليوس ، رئيس المجلس المحلي في معليا ، فروى عن تسلسل الاحداث بالنسبة لمحاولات المصادرة والاستيطان على اراضي القرية ، واعلن ان اهالي معليا لا يعارضون التطوير ولكن يجب ان يشمل التطوير مصالح كلا الشعبين ، وان يأخذ بالحسبان حقوق الجانب الثاني من المواطنين . وقال : « ان معليا ليست معبرا واهلها مصممون على البقاء فيها . فليفتش مدعو التطوير عن الجار قبل الدار . فالذين بنوا قلعة مونتفورت (قلعة القرن القريبة من معليا التي بناها الصليبيون) كانوا اقوياء ولكنهم عاشوا بلا جذور فاندثروا » .

وتحدثت بعده السيدة منوها من حلقة التقارب اليهودي العربي في نهاريا (التي بادرت الى هذا اللقاء) فقالت : جئنا لنقف معكم في وقت الضيق . ان بولدوزرات اريك شارون ليست بولدوزراتنا . نحن ضد هذا . ودعت في نهاية كلمتها الى تشديد الكفاح المشترك ضد حكومة بيغن – شارون .

وتكلم النائب شارلي بيطون فقال : ان من يحسب ان تهويد الجليل هو لصالح السلام والتعايش بين الشعبين هو اما ساذج او مجرم . فعلى كل يهودي يريد السلام ان يهب للكفاح ضد سياسة هذه الحكومة ومن اجل ان يأخذ الشعب العربي الفلسطيني حقوقه . ودعا في نهاية كلمته ، التي استقبلها الجمهور بانفعال وحماس ، الى وحدة يهودية عربية في معسكر السلام ضد سياسة حكومة بيغن في كل المجالات .

وقدم بعد هذا الزوج الفنانان ميرا الوني وجسي المنيات تقدمية من اغاني بول روبسون واناشيد ثوار اسبانيا ضد الفاشية الفرنكوية .

وبعدهما حيا الحشد معبرين عن تضامنهما كل من ممثل كيبوتس برعام وكيبوتس يحيعام . ثم تكلم المحامي محمد ميعاري الذي فند ادعاءات التطوير الزائفة . وتكلم بعده الدكتور طولكوفسكي (من حركة شلي) معلنا تضامن حركته مع اهالي معليا وداعيا الى العمل من اجل السلام القائم على حق تقرير المصير للشعبين .

ثم كانت الكلمة لعضو الكنيست توفيق طوبي . فأكد على الاهمية الخاصة للاجتماع اليهودي العربي وقال ان قضية الدفاع عن اراضي المواطنين العرب ليست قضية الجماهير العربية وحدها ، بل ان واجب ومصلحة الشعب اليهودي في اسرائيل تقتضي ان يمد يده الى هذه الجماهير ويقف ضد التحريض عليها . فالمحرضون عليها وصلوا اليوم الى حد اتهام واحد كبارليف بانه خائن وكتلة « المراخ » بانها طابور خامس .

وقال طوبي : ان التطوير الذي يتم على حساب ارض المواطنين العرب ليس تطويرا ، بل هو تهديم للعلاقات بين الشعبين . ثم دعا الى توحيد الجهود وتشديد الكفاح ضد النظام الذي تعمل حكومة بيغن – شارون على فرضه على البلاد .

وتكلم بعده السيد مسعد قسيس فقال : ان من يريد السلام حقا عليه ان يقيمه اولا معنا . وناشد الوفود اليهودية بان توصل الحقيقة وبان تضغط على ممثليها في الكنيست ليقفوا مع الحق .

ثم عاد رئيس المجلس المحلي في معليا الى الميكرفون وكرر شكره للمتضامنين واعلن : اننا ننهي هذا الاجتماع بقرار موحد هو مطالبة المسؤولين بتأخير كل الاجراءات الى ان تبت المحكمة في موضوع الارض .

وانتهى الاجتماع على صوت الفنانة ميرا الوني وهي تنشد « نشيد السلام » .

هذا وتستعد القوى الدمقراطية اليهودية والعربية من مختلف انحاء البلاد للاشتراك في المهرجان التضامني القطري مع اهالي معليا الذي سيقام في ٧ تموز القادم في القرية .

توحيد حركة الكيبوتس على أساس التوسع والكولونيالية

في احتفالين تظاهريين وبحضور قادة « التجمع » من وزراء الحكومات السابقة وقادة الهستدروت وغيرهم اعلن يوم الجمعة الماضي في كل من كيبوتسي « يفعات » و « ناعن » عن توحيد حركتي « الكيبوتس الموحد » – التابع لكتلة «احدوت هعفودا» في حزب العمل – و «اتحاد الكيبوتسات» – التابع لحزب « مباي » سابقا – واقامة حركة جديدة موحدة هي « الحركة الكيبوتسية الموحدة » .

لقد تمت هذه الوحدة اليوم بعد ٢٨ عاما من الانفصال .

وخلال هذه السنوات فشلت قيادة الحركتين السياسية في توحيدهما على الرغم من ان « احدوت هعفودا » و « مباي » اتحدتا في حزب العمل في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ .

فكيف تمت الوحدة اليوم بالذات وعلى اي اساس ؟!

هناك عدة تقديرات متباينة في الصحف الاسرائيلية . فبينما يقول البعض ان يغئال الون – احدوت هعفودا – كان قابلة توحيد الحركتين بهدف تقوية مركزه داخل حزب العمل . وحتى يتمكن من منافسة شمعون بيرس على قيادة الحزب . وتقول تقديرات اخرى ان قيادة حزب العمل – مجتمعة – نشطت لتوحيد الحركتين في سبيل تدعيم صفوف الحزب وتعزيز قوته ووزنه الجماهيري كجزء من جهودها لخوض معركة الانتخابات القادمة بقوة اكبر وطرح الحزب كبديل لحكم «التكتل» الذي خيب آمال الكثيرين من منتخبيه بسياسته الكارثية في شتى المجالات .

ومع اننا لا نستبعد الاحتمال الاول الا اننا نرجح الاحتمال الثاني لقد نشط قادة حزب العمل خلال السنة الاخيرة وقاموا بعدة اجراءات داخل الحزب بهدف تقويته من الداخل وتوسيع نفوذه . ولا شك في ان توحيد حركتي الكيبوتس يمثل احد هذه الاجراءات . ولكن هل يمكن ان يكون هذا الحزب بديلا حقيقيا نافعا « للتكتل » ؟!

لن نستعرض في هذه العجالة مواقف ومبادىء سياسة حزب العمل و « التجمع » عموما من القضايا الجوهرية التي تواجه البلاد . ولكن اذا راقبنا قرارات مؤتمري حركتي الكيبوتس الاخيرين نلاحظ ان سياسة حزب العمل لا تختلف بشكل جذري عن سياسة « التكتل » الحاكم ، بل هي في كثير من الاحيان تنتقد « التكتل » من اليمين . وهذا ما تؤكده قرارات المؤتمرين :

* الكيبوتس الموحد – احدوت هعفودا – طالب الحكومة بعدم التخلي عن هضبة الجولان السورية المحتلة باعتبارها « جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل » . واتخذ مؤتمر اتحاد الكيبوتسات قرارا مشابها .

* شجب المؤتمران ممارسات « غوش ايمونيم » في المناطق المحتلة الا انهما انتقدا في الوقت نفسه الاوساط التي ترى ان هناك تناقضا بين الرغبة في السلام واقامة المستوطنات في المناطق المحتلة .

* اكد المؤتمران ان هناك مناطق يجب اقامة المستوطنات عليها لضرورات الامن وهي : غور الاردن وقضاء القدس و « صحراء يهودا » !! في الضفة الغربية المحتلة ومشارف رفح جنوب قطاع غزة المحتل والجولان السوري المحتل .

من هنا فان هذه السياسة لا يمكن ان تكون بديلا عن سياسة التكتل ، انما هي امتداد لها وتؤدي الى النتائج الخطرة نفسها التي ادت لها سياسة « التكتل » : استمرار سياسة الحرب والعسكرة والتضخم المالي والغلاء الفاحش وافقار الفقراء واثراء الاغنياء .

(ابو شهاب)

قرار تجميد الاسعار ديماغوغية بيغنية تقليدية

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – اعلن الناطق الرسمي للحكومة بشكل احتفالي اول امس ، الاحد ، ان الحكومة قررت في جلستها (اليوم) الاستجابة لطلب رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، بتجميد اسعار المواد الاساسية لمدة ثلاثة اشهر .

وتناقلت ابواق السلطة هذا الخبر واشادت به متجاهلة عدة حقائق تكشف ديماغوغيته البيغنية التقليدية . اذ ان قرار الحكومة لا يشمل جميع المواد الاساسية ، بل يقتصر على المواد الخاضعة للمراقبة الحكومية . وهناك عدد كبير من المواد غير الخاضعة للمراقبة الحكومية اعلن بشكل واضح ان اسعارها سترتفع في الاسابيع القادمة .

ومن جهة اخرى كشف بعض المسؤولين في وزارة المالية ان الحكومة اتخذت قرارها ارضاء لرئيس الحكومة . ولكن حين تبين ان هذا القرار سيكلف ميزانية الدولة ٧ مليارات ليرة قررت ان يقوم الوزير ايرليخ باعادة النظر في قائمة المواد الاساسية الخاضعة للرقابة الحكومية بحيث تخرج منها كل مادة اساسية تنوي زيادة اسعارها .

ومن جهة اخرى يدرس مسؤولو وزارة المالية امكانية زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية وايجاد طرق اخرى لابتزاز هذا المبلغ من جيوب المواطنين .

وقد اعلن ارنون جفنة ، عميد بنك اسرائيل ، ان هذا القرار لن يحل مشكلة التضخم والغلاء بل على العكس فمن شأنه ان يزيد نسبة التضخم بـ ٤٠ – ٦٠ ٪ .

جباة الضرائب وحماتهم يهاجمون بشراسة المواطنين في قرى الجليل والمثلث بذريعة جمع الضرائب

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وافانا مراسلونا في الجليل والمثلث بانباء حملة شرسة بدأت بشنها سلطات ضريبة الدخل على المواطنين العرب بذريعة جباية الضريبة المستحقة عليهم .

واتسمت الحملة التي قام بها رجال الشرطة وحرس الحدود بتطويق القرى العربية ومداهمة الحوانيت وتحطيم البيوت ومصادرة قطع الاثاث من البيوت ومصادرة سيارات الاجرة والشاحنات والتنكيل بالمواطنين الذين دافعوا عن حقوقهم .

وتعرضت بلدة الطيرة مثلا لاجراءات وحشية اذ طوقتها فرق الشرطة وحرس الحدود بصحبة الجباة ، منذ الرابعة صباحا من يوم الاثنين (١٨–٦–٧٩) واقامت الحواجز على مداخلها وبدأت تحتجز سيارات الركاب والشحن وتمنع العمال من الوصول الى اماكن عملهم .

وفي الوقت نفسه اقتحمت وحدات من الجباة و « رجال الامن » البيوت والحوانيت واعتدت بالضرب المبرح على العامل مصلح فضيلي الذي حاول منعها من اقتحام متجرة صالح فضيلي حسين .

ومثل هذا الهجوم الفظ وقع في الطيبة وكفرقاسم وجلجولية وباقة الغربية وقلنسوة .

وفي كثير من الحالات كان الجباة يبتزون الاموال من المواطنين دون حساب .. وحتى العمال الزراعيين لم يفلتوا من مصيدة الجباة الخانقة .

وفي الناصرة تعرض اكثر من ١٢٠ حانوتا الى مثل هذه المداهمة غير القانونية بذريعة عدم وجود حسابات منظمة .. وفي حالتين حطم « رجال الامن » بيتين وحجزوا على بعض اثاثهما تشديدا لما قرروا انه ضريبة مستحقة عليهما .

كذلك تعرضت كفركنا لضغوط الجباة و « حماتهم » الا ان هؤلاء اكتفوا بتهديد المواطنين وانذروهم بهجمة جديدة ان لم يقدموا حساباتهم خلال اسبوعين .

اما الرينة فهبت امام هذا العدوان الصارخ وحالت دون مداهمة الجباة وحماتهم حوانيتها وبيوتها .

وكتب مراسلنا في الناصرة ان الجباة حين هاجموا السوق تعرضوا « لقذائف » البطاطا والخضروات .

(اقرا الافتتاحية) .

الناصرة مستعدة لاستقبال الالوف في مهرجان الاطفال القطري

*** وزارة المعارف توافق على المشاركة في نشاطات المهرجان ***

الناصرة – لمراسلنا – يفيد قادة اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي في منطقة الناصرة والمسؤولون في مختلف نوادي الشبيبة والمدارس في المدينة بان الناصرة وقراها مستعدة لاحتضان الوف الاطفال اليهود والعرب الذين سيؤمون الناصرة يومي مهرجان الاطفال القطري (السبت والاحد ٣٠\٦ و ١\٧) .

وسيعقد المهرجان في حرج جمعية الشبان المسيحية في المدينة تحت رعاية رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، وباشراف اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي ونوادي الشبيبة في المنطقة . وقد اعلنت وزارة المعارف موافقتها على الاشتراك في هذا المهرجان واشراك بيوت الشبيبة للتعليم المكمل فيها .

ويؤكد المشرفون على الاعداد لهذا المهرجان انه سيكون ببرامجه المتنوعة الفنية والرياضية والعابه ولقاءاته ونزهاته .. مهرجان سعادة وهناء لاطفالنا .. وانهم يسعون بكل جهدهم لتحويل شعار المهرجان : « من اجل حقوق الطفل والسلام والاخوة اليهودية العربية » الى شعار شعبي يجمع تحت لوائه اوسع قاعدة شعبية من المناضلين في سبيل تحقيقه .

هذا وتستمر الاحتفالات والنشاطات على شرف عام الطفل العالمي في مختلف انحاء البلاد .

ففي البعنة جرى ، يوم السبت الماضي ، احتفال في مدرستها الابتدائية برعاية رئيس المجلس المحلي ، الرفيق حنا ابراهيم ، واشتراك لجنة اولياء امور الطلاب ولجنة النساء الدمقراطيات واللجنة المحلية لعام الطفل ومدير المدرسة وحضره الاباء والامهات وطلاب الصفوف من البستان وحتى الصف الثامن .

وفي شفاعمرو وبرعاية بلديتها اقامت اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي ندوة ، يوم الخميس الماضي ، حول تأثير العائلة والمجتمع على تطور الطفل حضرها جمهور غفير من اهل البلدة .

وقد ادار الندوة العامل الاجتماعي جهاد سعد واشترك في تقديمها الاستاذ سميح رزق ، نائب المدير العام لسلوك الاحداث ، والسيدة ليلى شليوط ، مفتشة لواء في وزارة العمل ، والمربي الياس نصر الله ، مدرس في المدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو ، والباحث الاجتماعي ماجد الحاج ، مدرس في دار المعلمين .

رابطة الجامعيين في الناصرة تتضامن مع سكان الضفة المحتلة ومعليا

■ الناصرة – لمراسلنا – بعث الدكتور رشيد سليم ، سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة ، باسم الرابطة ، برقيات تضامن الى السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، والى رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمي ، والى الدكتور جابي برامكي ، عميد جامعة بير زيت ، استنكارا لنهب الارض واقامة المستوطنات الكولونيالية وضد اغلاق جامعة بير زيت ، كذلك ابرقت الرابطة الى السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا المحلي ، تأييدا وتضامنا مع الوقفة الشجاعة لمعليا ضد الغزوة الاستيطانية ■ .

محاولة لمنع مسلمي حيفا من الاحتفال بالاسراء والمعراج

حيفا – لمراسلنا – فوجىء المسلمون الذين احتشدوا ، يوم السبت الماضي ، امام جامع الاستقلال في حيفا للاحتفال بعيد الاسراء والمعراج اذ وجدوا بوابة الجامع مقفلة دون سابق انذار .

وكانت سكرتارية جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا قد ابلغت كلا من القاضي محمد حبيشي والسيد سهيل شكري متولي الوقف الاسلامي ، يوم الخميس الماضي ، عن عزمها على اقامة الاحتفال في الجامع كي يكون مفتوحا . وقد اثار اغلاق الجامع بهذا الشكل التعسفي اشد السخط والاستنكار بين صفوف الحاضرين . فاعتصموا امام باب المسجد وقام بعضهم بكسر الاقفال .

وقد انتقل الحاضرون ، عملا بنصيحة الشيخ فريد وجدي الطبري ، الى جامع الجرينة حيث اقاموا هناك الاحتفال حسب البرنامج المخطط . فافتتح بتلاوة آيات قرآنية من الشيخ صالح صبح ، امام مسجد شفاعمرو، وتكلم فيه كل من الشيخ فريد وجدي الطبري ، قاضي يافا الشرعي ، والاستاذ حسن شحاده ، عضو الامانة العامة لجمعية المبادرة الاسلامية ، الذي استعرض نشاط الجمعية في تصديها للهجمة الشرسة على المقدسات والاوقاف الاسلامية ، مؤكدا على دورها في ايقاف البلدوزرات عن حرث مقبرة الشهيد عز الدين القسام ، وفي تصديها للمؤامرة التي تم الاتفاق عليها بين سهيل شكري ووزارة الاسكان وتستهدف تصفية مقبرة حيفا التحتا .

ثم انهى كلمته مطالبا بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى هيئة اسلامية منتخبة انتخابا مباشرا تكون امينة على شؤون المسلمين ومقدساتهم واوقافهم .

وكان ادار الاحتفال السيد يوسف ابو راس عضو ادارة الجمعية .

هذا .. ويجرى ، في هذه الايام ، توقيع المسلمين في حيفا ، على عرائض يطالبون فيها وزارة الاديان والسلطات المسؤولة بعزل سهيل شكري وحبيشي من منصبيهما بعدما كشفته الصحف العبرية (يديعوت احرونوت ١١–٥–١٩٧٩) عن التنسيق بينهما لبيع مقبرة حيفا التحتا وبعد فعلتهما الاخيرة في اغلاق جامع الاستقلال في وجه المسلمين .

كما بعثت جمعية المبادرة الاسلامية برقية عاجلة الى السيد يسرائيل ليل ، مدير عام وزارة الاديان ، تستنكر فيها اغلاق الجوامع امام مسلمي حيفا وتطالب بعزل القاضي محمد حبيشي وسهيل شكري .

بلدية الناصرة

اعلان مناقصة رقم ٧٨/٥١
لمد خطوط مجارى متفرقة في البلد

تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض من متعهدين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ خطوط مجاري متفرقة بالمدينة .

مناقصة رقم ٧٨/٥١ وتشمل الشوارع رقم: ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٤ أ ، ١١٧ أ ، ١٠٢٢ ، ٧٢٢ ، ٢٠٦ أ ، ١٣٢ ، والجنان .

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات الموجودة في قسم الهندسة في بلدية الناصرة مقابل دفع مبلغ ٢٠٠٠ ليرة – الفي ليرة – وهذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم .

على المقاولين المعنيين ان يقدموا عروضهم بنسختين على النماذج الرسمية بحسب شروط المناقصة ومرفقا بها كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء مدتها ٦٠ يوما بعد موعد انتهاء تقديم العطاءات . العطاء الذي لا ترفق معه مثل هذه الكفالة او الذي يرفق معه اي نوع اخر من الكفالات لن ينظر فيه .

العطاء يجب ان يشمل قيمة المواد والمصانعة ويقدم بالظرف المختوم الى مكتب سكرتير البلدية في ساعات الدوام .

يجب تقديم العطاءات او ارسالها بالبريد المسجل حتى يوم ٢٠–٧–١٩٧٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا ، يكتب على الظرف رقم المناقصة .

العروض التي تصل نتيجة لاي سبب كان بعد الموعد اعلاه لا ينظر فيها .

زيارة المكان مع المقاولين تكون يوم الاربعاء ١١–٧–١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا والتجمع يكون في دار البلدية .

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر او اي جزء منه .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعـلان

يعلن السيد شكري الخازن عن بيع قطع الارض التالية :

القسيمة	البلوك	اسم الموقع	عدد الدونمات
١ – ٤٠	١٨٩٦٨	المغارة	١٤١٢٠
٢ – ٥	١٨٩٧٨	المطابع	٨٤٤٢٧
٣ – ٨٤	١٨٩٧٨	مكانس	١٠٤٧٩٩
٤ – ٤	١٩١٥٥	رجلين الفار (ارض نحف)	٤٤٨٨٠

على الراغبين الاتصال تلفونيا (٥٢٢٠٣٧) او ص.ب (٩٠٥٩) حيفا

تهانينا الحارة

الى الرفيق الدكتور كمال صفوري بمناسبة افتتاح عيادته الطبية في بيت جميل صفوري في كفر كنا .

صالح عبد القادر

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا